بنو أشرف ودورهم السياسي والحضاري في بيشمير
(٦٨٧-٧٢٦هـ /١٢٨٨-١٣٢٦م)

د. أشرف سمير توفيق محمد
أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد
كلية دار العلوم – جامعة المنيا

المقدمة :

تهدف الدراسة إلى القاء الضوء على أسرة بني أشرف، ومراحل ظهور أمراء هذه الأسرة في آسيا الصغرى [١] في النصف الثاني من القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي، وإبراز دورها السياسي في مناطق نفوذها، والتعرف على بعض المظاهر الحضارية للإمارة.

وقد ظهر مؤسس أسرة بني أشرف أثناء هيمنة الدولة المغولية الإيلخانية[٢] على منطقة آسيا الصغرى، إذ استغل أمراء بني أشرف ضعف السلطة المركزية في قونية[٣] لا سيما زمن سلاطين سلاجقة الروم المتأخرين [٤] الذين أعلنوا تبعيتهم للسلطان الإيلخاني في تبريز [٥] .

وبنو أشرف من الإمارات التركمانية التي شكلت تهديداً للنفوذ الإيلخاني في آسيا الصغرى ، حيثِ دعموا حركات التمرد التي ظهرت ضد الإيلخانيين ، والموالين لهم من سلاطين سلاجقة الروم ، فلم يتوانوا عن استغلال الفرص لإضعاف نفوذ الإيلخانيين في المنطقة ؛ للوصول إلى تحقيق استقلال سياسي وعسكري لإمارتهم في المناطق التابعة لنفوذهم ، والعمل على تأسيس إمارة ذات سيادة بعيدة عن تسلطات نواب وقادة الايلخانيين ، والأوامر السلطانية من قبل سلطان سلاجقة الروم في قونية ، ولذا شكلوا قوة معارضة ضد التواجد الايلخاني وسلاطين السلاجقة الموالين لهم .

أهمية الدراسة :

تتجلي أهمية الدراسة في كشف اللثام عن إمارة من الإمارات التركمانية التي قامت علي أنقاض دولة سلاجقة الروم بآسيا الصغري ، وتوضيح دورها السياسي والحضاري في المنطقة، وهي إمارة بنو أشرف في بيشهير (٦٨٧-٧٢٦هـ/١٢٨٨-١٣٢٦م).

إشكالية الدراسة :

تمثلت إشكالية الدراسة في توضيح العلاقات السياسية لأسرة بني أشرف مع القوي المحيطة بها ، ومحاولة أمرائها في تكوين كيان مستقل كان له دور سياسي وحضاري في مناطق نفوذهم في وسط وغرب آسيا الصغري .

منهج الدراسة :

عول الباحث في دراســـة الموضـــوع علي المنهج التاريخي ، من حيث جمع المادة التاريخية من مظانها ، ودراســتها دراســة تحليلية وتوظيفها علي إشــكاليات الدراســة ، وذكر الروايات وآراء المؤرخين للوصول إلي الحقائق .

الدراسات السابقة :

قد عنيت بعض الدراسات بالإمارات التركمانية التي ورثت دولة سلاجقة الروم بآسيا الصـــغري ، كما ذكرت بعض المصـــادر هذه الإمارات إجمالا دون الدخول في علاقاتها السياسية وأدوارها الحضارية ، ولكن لا توجد دراسة مفصلة عن إمارة بني أشرف خاصة ، لذا تطرقت الدراسة إلي إبراز التاريخ السياسي والدور الحضاري لهذه الإمارة .

خطة الدراسة :

تشـــمل الدراســـة على مقدمة ، وتمهيد ، وثلاثة مباحث ، وخاتمة ، فالتمهيد يحوي الوضع السياسي لمنطقة آسيا الصغرى ، وخضوع دولة سلاجقة الروم فيها للإيلخانيين، وبداية تكون الإمارات التركمانية في المنطقة .

وتناول المبحث الأول : نشـــأة إمارة بني أشـــرف وتوطيد نفوذها في جورجروم ثم بيشهير ، والتوسعات التي أضيفت تباعا إلى مناطق نفوذ أمراء بني أشرف

أما **المبحث الثاني :** تتبع الدور الســـياســـي لإمارة بني أشـــرف من حيث علاقاتها الســـياســـية مع القوى المحيطة بها ، والمتمثلة في ســـلاجقة الروم ، وكذلك القوة التركمانية المجاورة لها (إمارة بني قرمان)[٦] ، فضـــلاً عن ابراز دور أمراء بني أشـــرف في دعمهم لحركات المعارضة التي ظهرت ضد السلطنة السلجوقية، أو الأمراء الايلخانيين المنشقين عن طاعة الايلخان بتبريز ، ثم أوضـــحت العوامل التي أدت إلى ســـقوط الإمارة وفقدان كيانها السياسي ، وانسحابها من الساحة التاريخية عام ٧٢٦هـ/١٣٢٦م.

وجاء **المبحث الثالث :** ليعرض بعضا من المظاهر الحضارية لإمارة بني أشرف في مناطق نفوذهم في وسط وغرب آسيا الصغرى ، ودور أمرائها في النهوض بإمارتهم على كافة المجالات .

ثم الخاتمة التي شـملت أهم نتائج الدراسـة والتوصـيات ، فضـلاً عن وجود ملاحق خاصة بالدراسة تحتوي على خريطة توضيحية لأملاك بني أشرف ، وصور لبعض منشآتهم

العمرانية التي مازالت قائمة ، و بعض العملات الخاصة بهم ، والتي ضُربت في بيشهير مركز إماراتهم ، ووضحت دورها الاقتصادي والتجاري في المنطقة .

الكلمات المفتاحية :

آسيا الصغرى – سيف الدين سليمان بن أشرف بك – بنو قرمان– بيشهير – سلاجقة الروم – الإيلخانيون

التمهيد :

كان لتعرض العالم الإسلامي في النصف الأول من القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي للغزو المغولي له أثر في تغيير الظروف السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية لأغلب الدول والممالك الإسلامية بدءاً من حدود بلاد ما وراء النهر [٧] شرقاً حتى آسيا الصغرى غرباً ، وكانت سلطنة سلاجقة الروم إحدى تلك الدول التي تأثرت بالهجمات المغولية لأراضيها في منطقة آسيا الصغرى ، حيث أعلنت خضوعها للمغول الإيلخانيين في أعقاب هزيمتهم في معركة كوسة داغ[٨] عام ٦٤١هـ/١٢٤٣م ، وترتب على تلك الهزيمة تدهور دولة سلاجقة الروم وتفككها ، ودخولها تحت التبعية والنيابة لإدارة الخان الإيلخاني بتبريز .

وترتب أيضاً على تلك الهجمات المغولية تدفق أعداد كبيرة من التركمان[٩] على آسيا الصغرى ، مما ساعد فيما بعد على تكوين عدداً من الإمارات التركمانية بها [١٠]، والتي مارست دوراً حاسماً في حماية الحدود الإسلامية خاصة من جهة الدولة البيزنطية ، وأُطلق على هذه الإمارات اسم الأوج [١١] ، وكانوا في بداية الأمر تابعين للسلطان السلجوقي ، إلا أنها كانت تسعى إلى الاستقلال ، وتحقيق مطامحها الشخصية [١٢]

وانتهزت هذه الإمارات حالة الضعف التي تمر بها السلطنة السلجوقية ، وخضوعها للسلطة الإيلخانية خاصة في الفترات المتأخرة للسلطنة السلجوقية ، وبدأت تعلن استقلالها على حساب أملاك سلاجقة الروم الآخذة في الانهيار ؛ لتحقيق مكاسب سياسية وإيجاد كيان سياسي وعسكري مستقل بهم [١٣] ، لذلك باتت مناطق نفوذهم ملجأ للمتمردين والخارجين عن طاعة سلطة سلاجقة الروم ، وحضنا للقادة والأمراء الإيلخانيين المنشقين عن الإيلخان بتبريز ، يهدفون من ذلك وضع حد لنفوذهم في آسيا الصغرى [١٤] ، كما كان لهذه الامارات دور

مهم في حماية وتوسيع مناطق نفوذهم على حساب البيزنطيين والأرمن [١٥] ، واعتبروا أن هذا جهاداً للحفاظ على الهوية الإسلامية ، وكياناتهم الناشئة في منطقة آسيا الصغرى .

ومن هذه الإمارات التركمانية أسرة بني أشرف التي حكمت في بيشهير [١٦] –غرب قونية – وتمكنت خلال فترة حكمها القليلة التي لم تزد عن أربعين عاما من أن تسيطر على مناطق ومدن حيوية في وسط وشمال غرب آسيا الصغرى ،" حيث خضع لنفوذ أمرائها ما يقارب من خمس وستين مدينة ، ومائة وخمس وخمسين قرية ، واتسع نطاقها ليشمل المناطق الواقعة شمال غرب إمارة جاندار[١٧] ، وجنوب إمارة قرمان، وشمال شرق الممتلكات الإيلخانية " [١٨] ، وكانت أسرة بنو أشرف من أوائل الإمارات التركمانية التي استقلت بذاتها في منطقة آسيا الصغرى ، وانفصلت عن دولة سلاجقة الروم [١٩]

والجدير بالذكر أن السلطة المركزية في قونية لم يكن لها سيطرة مباشرة على أمراء التركمان خاصة بعد زيادة نفوذ الإيلخانيين في المنطقة ، حيث تمزقت دولة سلاجقة الروم تحت ضغط الخلافات الداخلية والصراعات الأسرية على العرش ، فضلاً عن الهيمنة الخارجية عليها من قبل الإيلخانيين [٢٠] ، لذا لم يتوان أمراء التركمان عن شق عصا الطاعة والتمرد على السلطنة السلجوقية ، بل والتجرؤ أحياناً بالإغارة على مركز حكمهم – قونية – كلما سنحت الفرصة لا سيما فترات الصراع على عرش السلطنة ، أو تقديم يد العون لأغلب حركات التمرد والعصيان التي تظهر بين الحين والآخر ضد سلطان قونية ، وكذلك مساندة ودعم القادة المنشقين عن طاعة الإيلخان [٢١] .

وكان أمراء بني أشرف لهم دور بارز على الساحة السياسية والعسكرية في مناطق نفوذهم ؛ لإثبات وجودهم السياسي على الساحة حتى يتسنى لهم تكوين كيان مستقل لهم في المناطق التي تحت نفوذهم ، والعمل على توسيع نطاق إمارتهم ، مستغلين فترات الفتن والفوضى التي تمر بها السلطنة السلجوقية ، وكان لهم علاقات سياسية مع القوى المحيطة بهم ، حيث بذلوا أقصى جهدهم لخلق توازن سياسي وعسكري بينهم وبين تلك القوى ، كما كان لهم اسهامات حضارية لا بأس بها جعلت إمارتهم مزدهرة في كافة المجالات .

المحور الأول : بنو أشرف .. النشأة وتوطيد النفوذ والتوسعات .

نشأة إمارة بني أشرف الأمر يكتنفها الكثير من الغموض ؛ وذلك لنقص المعلومات في هذا الجانب [٢٢] ، الأمر الذي يجعلنا نفترض أن أصولهم ترجع إلى قبيلة الأوغوز

التركمانية [٢٣] ، في حين أن هناك من يشير إلى أن ربما كان أجدادهم ذا أصول كردية [٢٤] ، وتنسب هذه الإمارة إلى الأمير أشرف بك الذي يعد واحداً من أقوى أمراء التركمان الذين خدموا بإخلاص ووفاء دولة سلاجقة الروم في عهدي عز الدين كيكاوس الثاني ، وركن الدين قلج أرسلان (٦٤٤-٦٦٣هـ/١٢٤٦-١٢٦٤م) وفي السنوات التالية عليهم [٢٥]

وأشرف بك هو من وضع اللبنة الأولى لإمارته أثناء الصراع على العرش بين سلاطين السلاجقة وورثتهم وهم تحت سيطرة الإيلخانيين [٢٦] ، والمعلومات عن أشرف بك محدودة بشكل كبير ، حيث لم يتوفر من المعلومات سوى أنه كان من قواد سلاجقة الروم الذين تم تعيينهم على الحدود الغربية للسلطنة [٢٧] ، ثم تهيأت له فرصة من أن يجعل مدينة جورجروم (جوكشيمان) – جنوب بيشهير وغرب قونية– مركزا له ولأسرته ؛ لتكون النواة الأولى لإمارة بني أشرف ، والتي غدت فيما بعد قوة مؤثرة في الأحداث السياسية في منطقة آسيا الصغرى [٢٨] .

- **سليمان بك بن أشرف ودوره في توطيد نفوذ بني أشرف :**

ويعد سيف الدين سليمان خليل بن أشرف هو المؤسس الفعلي للإمارة ، حيث تولى مقاليد أسرة بني أشرف بعد وفاة والده ، وسار سيف الدين سليمان على نهج والده في طاعة ومناصرة سلاطين دولة سلاجقة الروم ، حيث كان في خدمة السلطان غياث الدين كيخسرو الثالث (٦٦٣-٦٨١هـ/١٢٦٥-١٢٨٣م) [٢٩] ، وتعد فترة هذا السلطان بداية الضعف الحقيقي للسلطنة ، حيث كانت السلطنة تعاني من تمزق واضح تحت ضغط الصراعات الأسرية على العرش بينه وبين ابن عمه غياث الدين مسعود الثاني (ت٧٠٧هـ/١٣٠٧م) [٣٠] ، فضلاً عن سيطرة القادة الإيلخانيين على المنطقة ، ورغبتهم في تقسيم عرش السلطنة لإضعافها .

ولذا اعتبر التركمان أن الإيلخانيين أعداء يجب الجهاد ضدهم ، وأن سلاطين السلاجقة الموالين لهم عملاء وجب الخروج عليهم ، خاصة بعد ضعف سيطرة السلاجقة في إحكام قبضتهم على القبائل التركمانية ، فلم يتوانوا عن شق عصا الطاعة ضد سلطان السلاجقة ، والقادة الإيلخانيين بآسيا الصغرى ؛ للحفاظ على مكتسباتهم وتحقيق استقلالهم ، وتوسيع نطاق نفوذهم [٣١]

تصدر سيف الدين سليمان بك بن أشرف الساحة السياسية كمناوئ للسلطنة السلجوقية عام ٦٧٥هـ/١٢٧٧م ، حيث تحالف مع جاره التركماني الأمير محمد بك ابن

قرمان (٦٦٠-٦٧٧هـ/١٢٦١-١٢٧٨م) منتهزا اضطراب الأوضاع الداخلية للسلطنة السلجوقية ، وقاما بهجوم مشترك على قونية عاصمة السلطنة [٣٢] ، وتم حصار المدينة من قبل الحليفين ، ولكنهما عجزا عن اقتحام المدينة ، حيث واجها مقاومة شديدة من حاميتها [٣٣] ، ويبدو أن هذا التحالف الذي تم بين أمير بني أشرف وبني قرمان يرجع إلى رغبة سليمان بك بن أشرف في إيجاد داعم له في توطيد نفوذه، واثبات أن أسرته من القوى الناشئة التي سيكون لها دور في الأحداث السياسية للمنطقة، للوصول إلي الاستقلالية بمناطق نفوذه .

وبعد هذه الواقعة بدأ سليمان بك بن أشرف يرقب الموقف المضطرب بين أفراد البيت السلجوقي ، فضلاً عن انشغال الإيلخانيين في حروبهم ضد السلطنة المملوكية شمال بلاد الشام ، فبدأ سليمان بك بن أشرف التحرك الثاني ضد سلطنة السلاجقة، فقام بالهجوم مرة أخرى على مدينتي قونية وآق شهر [٣٤] ، وكان ذلك في عام ٦٨١هـ/١٢٨٢م[٣٥] .

وعندما عجز سلطان السلاجقة عن مقاومة تمرد التركمان أرسل إلى السلطان الإيلخاني أحمد تكودار (٦٨١-٦٨٣هـ/١٢٨٢-١٢٨٤م) يطلب دعمه ضد هجوم التركمان ، فأرسل تكودار جيشا بقيادة أخيه الأمير قونقورطاي إلى آسيا الصغرى ، لإيقاف تمرد الأمير سليمان بن أشرف وغاراته على عاصمة الدولة السلجوقية ، وبالفعل تمكن الأمير الإيلخاني من تأديب سليمان بك حيث " استخدم معه عنفا مفرطا في مواجهته، وقد سفك الدماء ، وقتل ، وسبى، وصادر الكثير من أملاكهم" [٣٦].

وفي تلك الأثناء تحولت الصراعات على عرش سلاجقة الروم إلى خطر يهدد وحدة الدولة [٣٧] ، وانتهت باعتلاء غياث الدين مسعود الثاني العرش عام ٦٨٢هـ/١٢٨٣م منفرداً [٣٨] ، وذلك بعد مقتل السلطان كيخسرو الثالث على يد السلطان الإيلخاني في منطقة كريميا بأرزنجان [٣٩] ، ولكن لم تهدأ الأمور حيث ساءت أحوال السلطنة وتدهورت أوضاعها نتيجة عدم قبول التركمان عن وصول مسعود الثاني إلى عرش السلطنة ، فظهرت كثير من حركات التمرد في مناطق الأوج بين صفوف الجماعات التركمانية اعتراضاً على مقتل كيخسرو الثالث الموالين له [٤٠]، وكان سيف الدين سليمان بك بن أشرف من المعارضين لحكم مسعود الثاني [٤١]. واستمر سليمان بك بن أشرف خارجا عن طاعة السلطان مسعود الثاني مناصراً لكل حركة تمرد ضده، وضد القادة الإيلخانيين بالمنطقة ، ولكن لم يجن من جراء معارضته تلك سوى تضرر مدينة جورجروم بسبب الحملات العسكرية المشتركة بين السلاجقة والإيلخانيين

ضد بني أشرف ومركز إمارته ، مما تسبب بحدوث أضرار بالغة له ولأسرته ، حيث عانى سليمان بك بن أشرف كثيراً من تلك الهجمات [٤٢] .

واستشعر سليمان بك بن أشرف خطورة الاستمرار في موقفه المعادي من السلطان مسعود الثاني المدعوم من قبل الإيلخانيين ، وأن هذا العداء سيقضي تماماً على طموحه في تكوين إمارة قائمة بذاتها تحمل اسم أسرته ، فبدأ يبحث عن طرق لطلب السلام والمهادنة من السلطان مسعود الثاني ، وبالفعل توجه سليمان بك بن أشرف إلى قونية مقدما فروض الطاعة للسلطان السلجوقي ، وكان ذلك عام ٦٨٧هـ/١٢٨٨م [٤٣] ، وتم استرضاء السلطان فعفا عنه ، وأقره على ما تحت يده، كما أضاف له حكم مدينة بيشهير [٤٤] مع جورجروم ، والتي أضحت فيما بعد المركز الفعلي لإمارة بني أشرف ، وسمح له بالعودة إلى مناطق نفوذه شريطة أن يكون في طاعته .

وبانتقال سليمان بك بن أشرف إلى بيشهير جعلها مركزاً لإمارته ، وتعد هذه بداية توطيد لنفوذ بني أشرف ، والنواة الفعلية لتأسيس إمارة تحمل اسم أسرته ، خاصة وأن مدينة بيشهير كانت تتمتع بموقع حيوي وسط آسيا الصغرى ، فعمل على إعمارها ، ووفر بها كل مقومات الدولة من إنشاء قلعة منيعة ؛ لتكون مقراً للحكم [٤٥] ، وتأسيس مسجد جامع بها عُرف باسم (أشرف أوغلو) ، كما نهض بالمدينة في كافة المجالات ، وجعلها مركز جذب للمدن المجاورة لها ؛ وذلك بإنشاء مجمع تجاري بها ضم سوقاً ، وخانا – فندقاً– ، وحمامات ، وذلك لكونها طريقا تجاريا حيويا يربط وسط آسيا الصغري بموانى الجنوب المطلة علي ساحل البحر المتوسط ، فشهدت بيشهير في عهده تطوراً ملحوظاً وازدهاراً كبيراً ، ولذا اشتهرت المدينة باسم (سليمان شهير) نسبة إلى مطورها وباعث نهضتها [٤٦] وبدأ نفوذ سليمان بك يقوى سياسياً وعسكرياً في بيشهير والمناطق المجاورة لها ، ولذا فكر السلطان السلجوقي مسعود الثاني في تقوية أواصر الصداقة بينهما عن طريق مصاهرته، فطلب تزويج أخيه ركن الدين كيومرث (جيومرس) من ابنة سيلمان بك الأميرة (جول جمال خاتون) عام ٦٨٨هـ/١٢٨٩م[٤٧]؛ حتي يجد فيه الحليف الداعم له أمام تمرد التركمان عليه ، فضلاً عن النفوذ المباشر للإيلخانيين والذي بدا واضحاً في تدخلهم الكامل في كل شئون السلطنة السلجوقية .

وأضحت إمارة بني أشرف في عهد سليمان بك بن أشرف إمارة ذات كيان يعمل لها حساب من قبل السلاجقة ، والقادة الايلخانيين ، وكذلك جارتهم إمارة بني قرمان ، وهذا راجع إلى الحنكة السياسية والدبلوماسية الواعية من قبل سليمان بك بن أشرف ، حيث سعى على الرغم من تواجده بين خصوم أقوياء إلى تقوية علاقته بشكل متوازن معهم ، " باذلا أقصى جهده لإبعاد إمارته عن التهديدات المحتملة ، ولذا نجده لعب أدواراً مهمة في فترة حكمه لإمارة بني أشرف "[٤٨] ، وهذا ما جعله يعلن استقلال إمارته كإمارة منفصلة وذلك في عام ٦٩٩-٧٠٠هـ/١٢٩٩-١٣٠٠م[٤٩].

ومما يدل على استقلال إمارة بني أشرف سك عملات خاصة بالإمارة تحمل مكان ضربها في بيشهير(سليمان شهير) كمركز لسك هذه العملة [٥٠] ، وأخذت إمارته تتوسع في عهده حتى شملت مدينة جورجروم ، وبيشهير حتى مدينتي سيدشهير و بوذقير جنوباً ، وصولاً إلى الشمال حيث توسع إلى مدينة دوغان حصار (Dogan hisar) حتى مدينة شارقي قاره أغاج (sarkI kara agas) شرقاً [٥١].

وبذلك يعد سيف الدين سليمان بك بن أشرف المؤسس الفعلي لإمارة بني أشرف، حيث بذل جهوداً كبيرة من أجل تأسيس الإمارة واستقلالها ، وتوفى في ذي الحجة عام ٧٠٢هـ/أغسطس ١٣٠٢م ، ودفن في مقبرة بجوار جامع أشرف أوغلو، وخلفه في حكم الإمارة ابنه الأكبر مبارز الدين محمد بك بن سليمان [٥٢].

- **توسعات إمارة بني أشرف في عهد مبارز الدين محمد بك بن سليمان :**

واصل الأمير مبارز الدين محمد بك بن سيلمان بك (٧٠٢-٧٢٠هـ/١٣٠٢-١٣٢٠م) سياسة والده في الحفاظ على مكتسبات إمارته ، والعمل على زيادة نفوذها سياسياً واقتصادياً ، وتميزت فترة حكمه لإمارة بني أشرف بالهدوء ، وتكوين علاقات طيبة مع القوى المحيطة بإمارته ، فأصبح بذكائه ودرايته السياسية حليفاً مرغوباً في صداقته ، فتجنب الصدام مع القادة الإيلخانيين ، خاصة وأن النفوذ السلجوقي لم يعد له وجود واضح في آسيا الصغرى ، ولذا تمكن من توسيع حدود إمارته ، و" حقق مطالب واحتياجات إمارته بنجاح " [٥٣] ، فتوسع شمالاً حتى وصل إلى مدينة بولفادين [٥٤] ، وتمكن من جعلها كيان جديد لبني أشرف لا يقل عن الكيان الذي أسسه والده في بيشهير ، ثم واصل توسعاته حول منطقة أفيونكار شهير [٥٥] ، واستولى على عدة مدن منها : سلطان داغي ، وشاي ، واسحاقلي ، وجعل هذه

المدن مركزها قلعة بولفادين [٥٦] التي عُدت العاصمة الثانية لإمارة بني أشرف بعد بيشهير ، وأنشأ ببولفادين قصراً للإمارة ، ومسجداً جامعاً ، وسوقاً ، وأطلق على هذا المجمع اسم شارشي (carci) [٥٧].

كما قام مبارز الدين محمد بك بسك عملات تحمل اسمه والقابه بوضوح إلى جوار اسم الايلخان [٥٨] ، وأصبحت إمارة بني أشرف في عهده مركزاً تجارياً مزدهراً ، وسوقاً رائجاً لتصريف منتجات المدن المجاورة لها ، ومنطقة عبور للبضائع المجلوبة عبر ميناء العلائية [٥٩] إلى وسط آسيا الصغرى ، ومركزاً اقتصادياً مهما بين الإمارات التركمانية المحيطة بها [٦٠]

-توسعات إمارة بني أشرف في عهد سليمان بك الثاني بن مبارز الدين محمد:

وخلف سليمان بك الثاني بن مبارز الدين محمد والده في حكم إمارة بني أشرف (٧٢٠-٧٢٦هـ/١٣٢٠-١٣٢٦م) ووصلت الإمارة في عهده إلى أقصى اتساعها ، وإلى درجة كبيرة من الاستقلال الذاتي حتى عن تبعية القادة الإيلخانيين ، واتضح ذلك من خلال العملات الخاصة التي سُكت في عهده ، حيث وضع الأمير سليمان الثاني اسمه بوضوح على العملة دون ذكر لاسم الإيلخان وألقابه ، وهذا على عكس ما كانت عليه العملة الخاصة ببني أشرف في عهد سلفه ، حيث كان يسمح لمن قبله بسك عملاتهم نيابة عن الخان مع ذكر اسم الخان ولقبه [٦١] ، وهذا يدل على مدى النفوذ والاستقلالية التي وصلت الإمارة إليه في عهد سليمان الثاني .

واتسعت إمارة بني أشرف في عهده اتساعاً كبيراً ، ففي الجنوب شملت سيد شهير وبوذقير، وفي الشمال دوغان حصار وإيلجن [٦٢] وفي الغرب يالفاج [٦٣] ، وشارقي قارأغاج، وجلندوست، بالإضافة إلى ما أمتلكته الإمارة في المناطق الشمالية الغربية آقشهير، وشاي وصولاً إلى بولفادين [٦٤]

<u>المحور الثاني : الدور السياسي لبني أشرف :</u>

كان لإمارة بني أشرف أدواراً وعلاقات سياسية مع القوى المجاورة لها ، وقد تمثل الدور السياسي في أشكال عدة منها التعاون العسكري والتحالفات لصد الأخطار المشتركة، ووضح هذا جلياً في علاقتها مع إمارة بني قرمان المجاورة لها، وأحياناً نجد هذا الدور السياسي في شكل تمرد وعصيان ضد السلطنة السلجوقية وحلفائهم الإيلخانيين، أو إعلان

الطاعة والتبعية لهما وفق ما تمليه مصـــلحة الإمارة وأوضـــاعها؛ رغبة منهم في خلق كيان مسـتقل لبني أشـرف عن تبعية السـلطان السـلجوقي، وتقليص نفوذ السـلطة الايلخانية التي أصبحت الحاكم الفعلي لمنطقة آسيا الصغرى، وأصبح لها النفوذ المسيطر على دولة سلاجقة الروم الآخذة في الانهيار.

- **علاقة بني أشرف بسلاجقة الروم :**

يذكر أن سيف الدين سليمان بك بن أشرف تولى مسئولية أسرته بعد وفاة والده أشرف بك ، وكان في طاعة السلطان غياث الدين كيخسرو الثالث (ت٦٨١هـــ/١٢٨٣م) ، وهذه الفترة شـهدت صـراعاً على عرش سـلطنة سـلاجقة الروم بين كيخسـرو الثالث ، وابن عمه مسعود الثاني ، وانتهى هذا الصراع بمقتل كيخسرو الثالث من قبل الايلخان المغولي ، وانفراد غياث الدين مسعود الثاني بعرش السلطنة عام ٦٨٢هـ/١٢٨٣م[٦٥] .

وبعد تقلد مسعود الثاني عرش السلطنة ساءت أحوال البلاد ، وشهدت تدهوراً واضحاً بسبب كثرة حركات تمرد التركمان ضده في مناطق الأوج [٦٦] ؛ اعتراضاً على مقتل كيخسرو الثالث الموالين له ، ورفضـاً لتولية مسـعود الثاني العرش حيث اعتبروه موال للايلخانيين في التخلص من كيخسـرو الثالث ، وكان سـليمان بك بن أشـرف من المعارضـين بشـده لحكم مسعود الثاني [٦٧].

واستمر سليمان بك بن أشرف معارضاً لحكم مسعود الثاني خاصة وأن خوند خاتون [٦٨] والدة السلطان كيخسرو الثالث لم تقبل انفراد مسعود الثاني بعرش السلطنة، حيث أقدمت على إحضار طفلين وأدعت أنهما حفيداها من أبناء كيخسرو الثالث، وأعلنت وصايتها عليهما ، ودعمها في ذلك الأمر الأمير كيخاتو قائد الايلخانيين بالمنطقة [٦٩] ، واحتكمت إلى السـلطان أرغون خان (٦٨٣-٦٩٠هـــ/١٢٨٤-١٢٩١م) لتقسـيم السـلطنة بين حفيديها ، ومسعود الثاني خاصة وأن الإيلخان كان ميالا إلى مشروع تقسيم السلطة ، فما كان من الجدة إلا انها دخلت بحفيديها قونية عاصـمة السـلطنة ، ولم تنتظر موافقة أرغون خان ، واسـتغلت انشـغال مسـعود الثاني بحروبه ضـد تمرد تركمان الأوج [٧٠] ، ويبدو أنها أرادت بذلك وضـع السلطة الايلخانية ومسعود الثاني أمام الأمر الواقع [٧١].

وبالفعل أقر أرغون خان مشـروع تقسـيم العرش بين الحفيدين تحت وصـاية جدتهما، ومسـعود الثاني[٧٢] ، وعملت خوند خاتون على حشـد مؤيدين وأنصـار لها ولحفيديها تدعيماً

لموقفها، ولإضفاء المزيد من النفوذ والقوة لأبناء كيخسرو الثالث، فقامت بالاتصال ببعض القوى المناوئة لمسعود الثاني وخاصة من التركمان ، فأنضم إليها كلا من الأمير كونراي بك بن قرمان (ت٦٩٩هـ/١٣٠٠م) ، والأمير سليمان بك بن أشرف، ووعدت ابن قرمان بمنحه منصب البكلريكي [٧٣] ، وأن تجعل الأمير سليمان بك بن أشرف نائباً للسلطنة [٧٤] ، وذلك لكسب مؤيدين لها على الصعيد الداخلي [٧٥] وبهذا التحالف أعطت خوند خاتون التركمان الذريعة للتدخل بشكل مباشر في شئون السلطنة السلجوقية ، وبالتالي لم يفوت تركمان بني أشرف هذه الفرصة ، فتوجه سليمان بك بن أشرف إلى قونية تلبية لاستغاثة والدة السلطان كيخسرو الثالث ، بحجة الحفاظ على حقوق الحفيدين في عرش السلطنة ، وفور وصوله هو وابن قرمان تم تنصيب الأميرين على العرش في ٨ ربيع الأول ٦٨٤هـ/١٥ مايو ١٢٨٥م[٧٦].

وأخذ السلطان مسعود الثاني يرقب الموقف في قونية بعد تولية الحفيدين العرش بوصاية جدتهما خوند خاتون ، ولكن بعد مرور شهر تقريباً حدث انقسام في ولاء أمراء السلطنة ، وأدى ذلك إلى حدوث بعض الاضطرابات في البلاد ، مما أدى إلى استدعاء طرفي النزاع للمثول أمام الإيلخان أرغون [٧٧] ، وكان الإيلخان قد قرر إبعاد خوند خاتون وحفيديها عن المشهد خاصة بعد تحالفها مع التركمان ، وإبقاء غياث الدين مسعود الثاني منفرداً على عرش سلاجقة الروم .

وأثناء تواجد الجدة وحفيديها ، ومسعود الثاني بتبريز عند أرغون خان ، أرسل مسعود الثاني جيشاً مشتركاً من المغول والسلاجقة بقيادة خاص بلبان ، وساهم وزيره فخر الدين علي [٧٨] في إعداده ، وذلك لإخراج التركمان من العاصمة قونية، فما كان من ابن أشرف وابن قرمان إلا أنهما غادرا قونية بمجرد علمهما بهذه الحملة المشتركة ضدهما ، وعاد سليمان بك بن أشرف إلى جورجروم [٧٩].

وما قام به الإيلخان بتبريز تجاه خوند خاتون وحفيديها كان بسبب خشية الإيلخان من تدخل التركمان في أمور المنطقة ، وهم معروفون بعدائهم للتواجد الايلخاني ، فضلاً عن أن أوضاع البلاد المتدهورة لم تكن تسمح بتولي عرش السلطنة لطفلين تحت وصاية أعداء الايلخانيين من تركمان بني أشرف وبني قرمان ، وبالتالي كانت المصلحة تقتضي إبقاء السلطان مسعود الثاني في منصبه منفرداً ؛ ليتولى التصدي لتمرد التركمان والتي غدت تهدد الإيلخانيين وتزعزع استقرارهم في المنطقة [٨٠].

وكان مصير خوند خاتون وحفيديها ، أنه بمجرد وصولهما إلى بلاط أرغون في رجب ٦٨٤هـ/سبتمبر ١٢٨٥م أُخضع الجميع للتحقيق ، ولم تنته النتيجة لصالحهم، حيث خلص المحققون أن الطفلين ليسا أبني كيخسرو الثالث ، فتم الحكم عليهما بالقتل، ونفي خوند خاتون إلى سفرى حصار – على بعد مرحلتين من قونية – ثم قُتلت فيما بعد [٨١] ، وترك سليمان بك بن أشرف وحليفه القرماني الجدة وحفيديها يواجهون مصيرهم دون الدفاع عنهم .

وبذلك انفرد مسعود الثاني بالسلطنة للمرة الثانية عام ٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م [٨٢] وباشر الأمير كيخاتو قيادة الإيلخانيين في المنطقة نيابة عن الإيلخان بتبريز ، وأثناء تواجد مسعود الثاني والأمير كيخاتو وكبار رجال دولته في العاصمة الايلخانية لتقديم فروض الطاعة استغل أمير شرطة قونية وناظر الجيش بها الأمير فخر الدين الفرصة للتمرد على السلطان ، فقاما بأعمال نهب لأموال الناس وممتلكاتهم ، وربما يكون هذا بإيعاز من التركمان لإيجاد حالة من الفوضى للهجوم على قونية ، وإثبات ضعف سيطرة مسعود الثاني على مقاليد الأمور أمام الإيلخان أرغون ، ثم فرا إلى الأمير سليمان بك بن أشرف ، وانتهز أمير بني قرمان الأمر لتحقيق رغبته في الاستيلاء على قونية ، فقام بالهجوم عليها ومحاصرتها، وعندما علم أرغون خان بالأمر أمر على الفور بعودة كيخاتو ومعه حملة عسكرية ضخمة يكون على رأسها ؛ لتأديب التركمان وإعادة الأمن والنظام ومعاقبة الخارجين عن الطاعة ، واستطاعت هذه الحملة إلحاق الخراب والتدمير لأكثر مدن التركمان ، وكان هذا في شتاء عام ٦٨٥هـ/١٢٨٥-١٢٨٦م[٨٣] ، ويُذكر أن مناطق بني أشرف وخاصة جورجروم مركز حكمه تضررت كثيراً من هجمات الحملة الإيلخانية ، وتعرضت مدنهم للنهب من قبل عسكر كيخاتو [٨٤] .

ورغبة من سليمان بك بن أشرف ب في إضافة مدن جديدة إلى حيز إمارته بعد تلك الخسائر المتكررة التي لحقت بمركز إمارته جورجروم؛ نتيجة مناوئته للسلطان السلجوقي ، فقام في أوائل ذي الحجة عام ٦٨٦هـ/ يناير ١٢٨٨م ببعض الحملات التوسعية ، ولكنه لم يشأ هذه المرة الاصطدام بالسلاجقة ، فجعل بلاد الأرمن هدفاً لتحقيق بعض التوسعات ، فقام بالهجوم على مدينة إلجين [٨٥] وحاصرها ، وكانت من المدن المجاورة لجورجروم، فشكا تكفور الأرمن هيثوم الثاني [٨٦] إلى حليفه الإيلخان بتبريز هجمات سليمان بك بن أشرف على أملاكه ، فأمر الايلخان مسعود الثاني بتأديب سيلمان بك بن أشرف، فجرد حملة مشتركة من

السلاجقة والإيلخانيين إلى مناطق بني أشرف ، وتسببت هذه الحملة في أضرار بالغة لمعاقل بني أشرف ، وأصيبت جورجروم بكثير من الخراب والتدمير [٨٧].

وجراء هذه الضربات الشديدة التي تلقاها سليمان بك بن أشرف من قبل السلاجقة وداعميهم الإيلخانيين أدرك أن سياسته العدائية تجاههم سوف تعجل بالقضاء عليه ، وعلى ما يطمح إليه في تكوين إمارة خاصة بأسرته ، فسعى في عام ٦٨٧هـ/١٢٨٨م إلى طلب العفو من السلطان مسعود الثاني ، وبالفعل توجه إلى العاصمة قونية مقدما فروض الطاعة والولاء له [٨٨] ، فقبل السلطان مسعود الثاني طاعته وعفا عنه ، وأقره على جورجروم وأضاف إلى ممتلكاته مدينة بيشهير [٨٩] .

وبعد اقرار سيف الدين سليمان بك على بيشهير انتقل إليها من جورجروم ، وجعلها مركزا لإمارة بني أشرف ، وعمل على إعادة تعميرها وبنائها ، حتى عرفت باسم (سليمان شهير) أي مدينة سليمان بسبب النهضة العمرانية والاقتصادية التي قام بها بالمدينة [٩٠] ، وأخذ نفوذه يقوى في وسط آسيا الصغرى خاصة بعد الاصلاحات التي قام بها ببيشهير ، فأضحت مركزا تجاريا ، وسوقا رائجة لبضائع المنطقة ، وهذا ساعد أمير بني أشرف على زيادة نفوذه سياسياً وعسكرياً في تلك النواحي .

واستشعر السلطان مسعود الثاني مدى القوة والنفوذ الآخذ في الصعود الذي أصبح يتمتع به سليمان بك بن أشرف ، ففكر في تقوية الصداقة وتعزيز السلام بينهما وذلك بمصاهرته ، فطلب تزويج أخيه كيومرث من ابنة سليمان بك الأميرة جول جمال خاتون، وأرسل أخيه عام ٦٨٨هـ/١٢٨٩م إلى بيشهير للاتفاق على تفاصيل الزواج[٩١]، ويبدوا أن مسعود الثاني أراد بهذه المصاهرة ضمان حليف قوي بجانبه من التركمان، ليكون داعما له في حالة تمرد تركمان المنطقة الطامعين في أراضي السلطنة وخاصة بني قرمان ، فضلاً عن أن سيادة السلاجقة في المنطقة أصبحت شكلية في ظل تغلغل النفوذ الإيلخاني بشكل مباشر في الشئون الداخلية للسلطنة السلجوقية ، فرأى في تلك المصاهرة خطوة لايجاد داعم قوي له أمام السيطرة الإيلخانية، وحركات التمرد والعصيان من قبل أمراء التركمان .

واستشعر سليمان بك بن أشرف ضعف السلطان مسعود الثاني ، خاصة وانه كان ماض في الاستقلال بإمارته ؛ رغبة منه في انفصالها وعدم تبعيتها للسلطان السلجوقي ، فرفض تلك المصاهرة بل وقام باعتقال الأمير كيرمرث أخي السلطان بمجرد وصوله إلى

بيشـهير [٩٢] ، ولكن عند الوقوف على هذه الواقعة كان من المصـلحة قبول سـليمان بك بن أشرف مصاهرة السلطان ؛ لأنها كانت كفيلة بتوطيد أقدامه على إمارته بل والسماح له بتوسيع مناطق نفوذه بضـم بعض الممتلكات الأخرى، وسـيكون ذلك بمباركة من السـلطان السـلجوقي نفسه دون الدخول في صراعات ونزاعات مع السلطنة ، ولكن يبدو أن سليمان بك بن أشرف كانت لديه حسابات أخرى، وهي الانفصال تماماً عن السلطنة السلجوقية وداعميها من القادة الايلخانيين بالمنطقة .

وعندما علم السـلطان مسـعود الثاني باعتقال أخيه تحرك على رأس جيش كبير نحو بيشهير ، لتأديب سليمان بك بن أشرف وفك أسر كيومرث ، فاستشعر كونراي بك بن قرمان مدى الخطر الذي سيلحق بحليفه وجاره من جراء حملة السلطان عليه فتدخل وأجبر سليمان بك على إخلاء سبيل كيومرث ؛ منعاً لوقوع حرب طاحنة سيكون الخاسر فيها بلا شك الأمير سـليمان بك بن أشـرف ، وربما سـيقضـي تماماً على إمارته[٩٣] ، وبالفعل تم إطلاق سـراح الأمير كيومرث ، وتعهد كونراي بك أمام السـلطان بالتزام سـليمان بك بن أشـرف الطاعة للسلطنة ، فعفا مسعود الثاني عنه .

والتزم الأمير سليمان بك بن أشرف طاعة السلطان مسعود الثاني ، فكان عونا له في القضـاء على حالات التمرد والعصـيان ضـد السـلطنة في المنطقة ، فيذكر أنه في عام ٦٩١هـ/١٢٩٢م تمرد أخو السلطان الأمير كيومرث عليه ، وتحالف الأمير المنشق مع بني قرمان ، كما التف حوله بعض القبائل التركمانية [٩٤] ، وتمكن من بسط سيطرته على بعض المدن ، وشـكلوا بذلك تهديدا واضـحاً على عرش السـلطان مسـعود الثاني[٩٥]، مما جعل السلطان ينسحب من قونية إلى قيصرية [٩٦] ، على سبيل الاحتراز ، وأرسل إلى الايلخان كيخاتو (٦٩١-٦٩٣هـ/١٢٩١-١٢٩٣م) يطلب منه الدعم العسكري لمواجهة تمرد أخيه المدعوم من التركمان .

وطلب السـلطان من سـليمان بك بن أشـرف مسـاندته في القضـاء على ثورة أخيه، وبالفعل أبدى سـليمان دعمه للسـلطان ، وتمكن من القبض على أخيه أثناء فراره من الجيش السلجوقي ومروره بأملاك بني أشرف ، وأودعه في السجن بقلعة بيران شهر (ويران شهر) [٩٧] ، ولكن أضطر سليمان بك بن أشرف إلى إطلاق سراح كيومرث تحت ضغط الهجوم الشديد على أملاكه والذي قام به كونراي بك بن قرمان الداعم لتمرد كيومرث على أخيه السـلطان ؛

خوفاً على ممتلكاته من التخريب والدمار الذي سـيُلحق به من قبل جارته القوية بني قرمان ، وهذا الأمر أوغر صدر السلطان مسعود الثاني على أمير بني أشرف ، واعتبره من الموالين لثورة أخيه عليه[٩٨] .

وفي تلك الأثناء وصلت النجدة الايلخانية من تبريز بقيادة السلطان كيخاتو نفسه إلى آسيا الصغرى ، ورافق جزء من جيشه الجيش السلجوقي بقيادة السلطان مسعود الثاني إلى مناطق الأوج [٩٩] وبدأ الجيش المشـــترك ملاحقة بني قرمان باعتبارهم الداعم الرئيس لتمرد كيومرث على السـلطان ، وهاجموا مدينة لارنده ، وكذلك أرمناك وهي من معاقل القرمانيين ، واعملوا النهب بتلك المدن ، وقتلوا أعداداً كثيرة منهم ، ثم واصـــلوا زحفهم على ولاية دينزلي (لاذيق) [١٠٠] الواقعة في السهل الجنوبي لنهر مندريس ، ونالوا أيضـاً من إمارة بني أشرف ، حيث خربوا مدنهم ، وقتلوا العديد من أنصـار الأمير سـليمان بك بن أشـرف [١٠١] ، وتمكن كيومرث من الفرار إلى ولاية قســطموني [١٠٢] واتصـــل بجموع التركمان هناك ، وتمكن بمساعدتهم من دخول المدينة وقتل واليها والسيطرة عليها [١٠٣]

عاد الايلخان كيخاتو إلى تبريز في جمادي الآخر عام ٦٩١هـ/١٢٩٢م بعد أن مكث بآسيا الصغرى قرابة عشرة أشهر [١٠٤] دون أن ينهي تمرد كيومرث حتى أُذيع في دولته أخباراً كاذبة عن هزيمته أمام التركمان [١٠٥] ، وهذا جرأ الأمير سليمان بك بن أشرف على مهاجمة قلعة جفالا وهي من القلاع التابعة للإيلخانيين [١٠٦] ، وتمكن من السيطرة عليها بعد حصارها ، لكن سـرعان ما تخلى عنها بعد اسـتيلاءه عليها لمدة أربعين يوما [١٠٧] ، حيث عاد بعدها إلى مركز حكمه بيشـــهير خوفا من بطش الإيلخـانيين بـه وكـان ذلـك في ذي القعـدة ٦٩١هـــ/١٢٩٢م ، ويبدو أن تخليه عن جفالا جاء نتيجة تهديدات وصـلت إليه من النواب الإيلخانيين بعواقب الاستيلاء على القلعة باعتبارها من مناطق تمركز القادة الايلخانيين بآسيا الصغري . [١٠٨].

واسـتمر سـليمان بك بن أشـرف في مناهضـته للسـلاجقة منتهراً فرص الفوضـى والاضـطرابات ؛ لإثارة القلاقل ضـد السـلطنة ، محاولا في توسـيع مناطق نفوذ إمارته، فقام بالهجوم أكثر من مرة مع حليفه وجاره بني قرمان على عاصمة السلاجقة قونية[١٠٩] ، فضـلاً عن دعمه للعديد من حركات التمرد التي قادها أمراء السـلاجقة ضـد السـلطنة ، حتى أعلن

استقلال إمارته منتهزاً حالة الضعف التي تعاني منها الدولة السلجوقية ، وكان ذلك تقريباً ما بين عامي ٦٩٩-٧٠٠هـ/١٢٩٩-١٣٠٠م [١١٠]

ولذا يعد سليمان بك بن أشرف المؤسس الفعلي لإمارة بني أشرف ، وسعى رغم تواجده بين خصوم أقوياء إلى توطيد أركان إمارته ، وكانت علاقته مع سلاجقة الروم متقلبة بين الخضوع والتبعية ، وبين العصيان والتمرد حيناً آخر ، تمكن فيها من توسيع رقعة إمارته ، وضم مدنا وقرى إلى أملاك بني أشرف ، وتوفى عام ٧٠٢هـ/١٣٠٢م[١١١] وتولى مقاليد إمارة بني أشرف بعد سليمان بك ابنه مبارز الدين محمد بك ، وكانت السلطنة السلجوقية في أواخر عهدها ، حيث لم يكن لها أي سلطة فعلية على الأرض ، وكان الحكم المباشر لنواب الإيلخان في المنطقة ، ولذا لم توجد أي علاقة بين مبارز الدين محمد وبين سلاطين سلاجقة الروم حتى وفاة السلطان مسعود الثاني عام ٧٠٨هـ/١٣٠٨م ، والذي تعده معظم المصادر والمراجع آخر سلاطين دولة سلاجقة الروم بآسيا الصغرى [١١٢]

- **علاقة بني أشرف بالقرمانيين :**

كانت العلاقة بين بني أشرف وجارتها أسرة بني قرمان قائمة في أغلبها على التحالف ، والتضامن السياسي والعسكري ضد سلاجقة الروم والقادة الايلخانيين ؛ وذلك لتحقيق أهدافهما في تكوين إمارات مستقلة لهم منفصلة عن تسلط نواب الايلخان ، والأوامر السلطانية لسلاجقة الروم .

وظهر التحالف السياسي والعسكري بين الامارتين في عدة أمور ، منها هجومهما المشترك على عاصمة سلاجقة الروم – قونية – أكثر من مرة ما بين عامي ٦٧٥-٦٨١هـ/١٢٧٧-١٢٨٢م [١١٣] ، منتهزين اضطراب الأوضاع الداخلية لسلاجقة الروم ، وانشغال الايلخانيين في حروبهم ضد المماليك [١١٤] ، وتكبدت الإمارتان من جراء هجماتهم تلك الكثير من الخسائر في الأرواح والممتلكات نتيجة تجريد السلطان السلجوقي لهم الجيوش بدعم من السلطة الإيلخانية[١١٥].

وظهر تحالفهما أيضاً في دعمهما لخوند خاتون والدة السلطان كيخسرو الثالث في تنصيب حفيديها على عرش السلطنة قسمة مع السلطان مسعود الثاني ، حيث طلبت خوند خاتون تأييداً ودعماً من كونراي بك بن قرمان ، وسليمان بك بن أشرف ؛ للحفاظ على حقوق حفيديها في عرش السلطنة ، وبدعمهما تم تنصيب الحفيدين بقونية عام ٦٨٤هـ/١٢٨٥م

(١١٦)، وبعد مباركة الإيلخان لمشروع تقسيم العرش بين أبني كيخسرو الثالث ومسعود الثاني ، استشعر خطورة ذلك خاصة بعد تدخل التركمان المباشر في دعمهما لخوند خاتون ، وتولي طفلين العرش تحت وصاية اعدائهم التركمان (١١٧) ، ولذا قام الإيلخان أرغون بالتخلص من الطفلين والجدة (١١٨) ، وإرسال حملة عسكرية مشتركة من السلاجقة والإيلخانيين عام ٦٨٥هـ/١٢٨٦م؛ لطرد بني أشرف وبني قرمان من قونية وتأديبهما (١١٩) .

وعندما التزما أمير بني أشرف وبني قرمان الطاعة للسلطان مسعود الثاني عام ٦٨٧هـ/١٢٨٨م(١٢٠) ، ذهبا معا إلى قونية لطلب العفو من السلطان واقرارهما بالطاعة له ، فأقرهما مسعود الثاني على ما تحت أيديهما من أملاك وزاد لهم فيها أيضاً ، وظل كونراي بك بن قرمان داعما للأمير سليمان بك بن أشرف في كثير من الأزمات منها عندما قام سليمان بك بأسر الأمير ركن الدين كيومرث أخو السلطان عند توجهه إلى بيشهير لمصاهرة سليمان بك بن أشرف ، وكان هذا الأمر سيكون له عواقب وخيمة على أمير بني أشرف ، فتدخل كونراي بك سريعا وطلب من حليفه اطلاق سراح كيومرث ؛ خوفا من نشوب حرب محتمل حدوثها ، يقع فيها الأمير سليمان بك بن أشرف في مأزق لا تحسب عواقبه (١٢١) ويتضح من تحالف الامارتين أن أميراها وجدا في بعضها القوة اللازمة والدعم لمواجهة خصومهما الاقوياء في آسيا الصغرى ، وذلك ليتمكنا من تحقيق هدفهما في انشاء كيان مستقل لإمارتهما ، ومواجهة الاخطار والحملات العسكرية من قبل السلطان السلجوقي وداعميه من القادة الإيلخانيين في المنطقة ؛ وللحفاظ على أملاكهما من الأخطار المشتركة التي تواجههما .

وكانت دائماً قونية هدف كلا من أمير بني أشرف وبني قرمان ، حيث سعى الحليفان للسيطرة عليها أكثر من مرة ، وذلك لتقويض حكم سلاجقة الروم ، فيذكر أنه في عام ٦٩٠هـ/١٢٩١م عندما غادر الأمير كيخاتو المنطقة ليتولى عرش السلطة الإيلخانية (١٢٢) ، وكان قد قضى ثمان سنوات مشرفاً على آسيا الصغرى من قبل الإيلخان بتبريز ، ظن الحليفان أن خروج كيخاتو من آسيا الصغرى ، فرصة مواتية لهما لطرد الإيلخانيين من المنطقة (١٢٣) وكذلك إنهاء حكم دولة سلاجقة الروم ، فحشد أمير بني أشرف وبني قرمان قواتهما منتهزين خروج كيخاتو ، وخلو العاصمة من السلطان وكبار رجال الدولة في قيصرية ، وقاما بالهجوم على قونية وكان ذلك بقيادة الأمير خليل بهادر من زعماء بني أشرف ، وتمكنا من تطويق المدينة ومحاصرتها ، ولكن أهالي قونية قاموا بإحكام دفاعاتها واسوارها ،

واستماتوا في الدفاع عنها ، وبذلت جماعة الأخية [١٢٤] جهوداً كبيرة في التصدي لهم ، وتمكن الأمير سليمان بك بن أشرف وحليفه كونراي بك بن قرمان من دخول قونية ، وأعملا النهب فيها لمدة ثلاثة أيام [١٢٥].

وعندما علم السلطان مسعود الثاني بالموقف في قونية استنجد بالسلطان الإيلخاني كيخاتو ، فأرسل له حامية كبيرة وعندما وصلت أنباء هذه الحامية إلى مسامع الحليفين ، غادرا قونية على الفور خوفاً من بطش الحامية الإيلخانية ، ولكن سرعان ما عادا إلى قونية مرة أخرى عندما جاءتهما أنباء أن خروج الحملة الايلخانية من تبريز كانت مجرد إشاعات [١٢٦] وقاما الأميران التركمانيان بحصار ثان للعاصمة قونية ، وكان أشد وطأة على المدينة وسكانها من سابقه ، مما جعل سكان قونية يستنجدون بحفيد الوزير (فخر الدين علي) والذي كان حاكماً على مدينة دينزلي (لاذيق) ، فتحرك سريعاً لنجدة المدينة ، وتخليصها من التركمان ، ووصل إليها وطارد جيوش بني أشرف وبني قرمان ، وقتل الكثير من جنودهما ، ثم اسعفته قوات مشتركة من السلاجقة والإيلخانيين ، والتفت القوتان ضد قوات التركمان الذين فروا من ميدان المعركة بعد أن تكبدوا خسائر كبيرة بين صفوفهم [١٢٧] .

بعد تلك الهجمات التي تعرضت لها قونية عززت السلطنة السلجوقية تواجدها العسكري في العاصمة ، لحفظها من هجمات التركمان ، وعندما استشعر الإيلخان كيخاتو خطورة الموقف على نفوذهم في آسيا الصغرى ، من قبل التركمان توجه بنفسه إلى المنطقة على رأس قوة عسكرية ضخمة ، وتمكن من قمع بني أشرف وبني قرمان محدثاً العديد من المجازر بين صفوفهما ، فضلاً عن ما تعرضت له أملاكهما من النهب والتدمير ، وأسر ما يقارب سبعة آلاف من بينهم ، حيث نقلوا إلى العاصمة قونية[١٢٨] ، وجُلبت الغنائم إلى عسكر الخان في قيصرية [١٢٩] .

وبعد القضاء على تمرد التركمان عاد الإيلخان إلى تبريز عام ٦٩١هـ/١٢٩٢م وبمجرد خروجه من آسيا الصغرى ، عاود الحليفان هجومهما على قونية ، وقاما بمحاصرتها ونهب خيراتها ؛ انتقاما لما حدث لهما من الهجمات المشتركة من قبل سلاجقة الروم والإيلخانيين ، ولكن لم يتمكنا من الاستيلاء عليها ، حيث اضطرا إلى فك الحصار عنها والتوجه إلى مدينة العلائية التابعة لبني قرمان ، وذلك لورود أخبار بهجوم القبارصة على

ميناء المدينة ونهبها [١٣٠] ، وكان ميناء العلائية من أهم الموانى التجارية لتركمان وسط آسيا الصغرى ، وكان ذلك في عام ٦٩٢هـ/١٢٩٣م[١٣١] .

وحرصاً من سليمان بك بن أشرف على إبقاء التحالف بينه وبين جاره القوي أبناء قرمان قرر أن ينصرف عن مد نفوذه نحو قونية التي يطمح إليها حليفه ، وبدأ يتوجه نحو الغرب والشمال ؛ للتوسع على حساب الممتلكات البيزنطية والأرمن ، وهذا لرأب أي خلاف متوقع مع حليفه القرماني [١٣٢] ، ولذا في عهد خلفاء سليمان بك بن أشرف لم يتوجهوا في فتوحاتهم تجاه قونية ونواحيها منعا لأي صدام مع القرمانيين ، حيث يمثل التحالف بينهما قوة مشتركة سياسيا وعسكريا واقتصادياً يحتاج إليها كلاهما في مواجهة الأخطار المشتركة ضد طموحاتهما ، ولذا اعتبر أبناء قرمان أن سليمان بن أشرف وأبناءه حلفاء مرغوبين في صداقتهم [١٣٣] .

- **علاقة بني أشرف بالإيلخانيين :**

دأب بنو أشرف على دعم أغلب حركات التمرد والعصيان من القادة و الأمراء الإيلخانيين المنشقين عن طاعة الخان بتبريز ، واعتبروا أن ذلك جهاداً ضد الوجود الإيلخاني في بلادهم ، لذلك باتت مناطق نفوذهم مأوى لهؤلاء المتمردين والخارجين عن الطاعة ، لإضعاف سلطة الإيلخانيين وطردهم من آسيا الصغرى .

لم يترك بنو أشرف فرصة لمناوئة الإيلخانيين وإضعاف نفوذهم بدعم حركات التمرد ضدهم ، فعندما تمرد القائد الايلخاني بالتو بن نافشي (نغجي) ضد نواب غازان خان (٦٩٤-٧٠٤هـ/١٢٩٥-١٣٠٤م) في آسيا الصغرى عام ٦٩٥هـ/١٢٩٦م) [١٣٤] انحاز أمير بني أشرف إلى تمرده وساعده على مقارعة الايلخانيين [١٣٥]

وبعد الهزائم المتلاحقة للأمير المنشق بالتو أمام الحملة الإيلخانية التي دفعها السلطان غازان خان للقضاء على تمرده بقيادة سولاميش في شتاء ٦٩٦هـ/١٢٩٦م، طلب بالتو اللجوء والاستعانة بداعمه سليمان بك بن أشرف ، فطلب منه مد يد العون له ضد الجيش الإيلخاني ، ولكن تتصل سليمان بك عن مناصرته ؛ خوفا من الحاق الدمار والخراب لممتلكاته على يد القوات الإيلخانية ، ومنع بالتو من دخول أرضه[١٣٦] حفاظا على ممتلكاته ، وتم القضاء على تمرد بالتو والقبض عليه وإرساله مكبلاً إلى تبريز [١٣٧]

ويذكر أن السلطان مسعود الثاني أثناء تمرد بالتو أظهر موقفا غير محدد تجاه هذا التمرد، فما كان جزاءه من قِبل الايلخان إلا عزله ونفيه إلى همدان ، وتعيين علاء الدين كيقباد الثالث بدلاً منه عام ٦٩٦هـ/١٢٩٨م سلطانا على عرش سلاجقة الروم[١٣٨] ، وفي أثناء خلو عرش السلطنة السلجوقية تطلع القائد الايلخاني سولاميش إلى تعيينه حاكما عاما على آسيا الصغرى من قبل الخان ، بسبب دوره في القضاء على حركة بالتو ، ولكن مُنح هذا المنصب لقائدين آخرين أرسلهما غازان إلى المنطقة مع تنصيب علاء الدين كيقباد الثالث سلطانا للسلاجقة . [١٣٩] .

هذا التصرف من قبل السلطنة الإيلخانية جعل سولاميش يعلن عصيانه والاستقلال بآسيا الصغرى عام ٦٩٨هـ/١٢٩٩م [١٤٠] ، وتمكن من القضاء على القادة الجدد المعينين من قبل الخان [١٤١] ، وبدأ يسعى إلي التحالف مع أمراء التركمان؛ ليدعموه في تمرده ، وحصل على دعم واتفاق مع أقوى إمارتين تركمانيتين هما بنو أشرف وبنو قرمان [١٤٢] ، فأغدق عليهما العطايا ، ووعدهما بإقطاعهما المزيد من الممتلكات من أراضي السلطنة [١٤٣].

فأرسل غازان خان جيشا للقضاء على تمرد سولاميش ، وتمكن من هزيمته ، وعلى أثرها فر سولاميش إلى مصر طالباً حماية السلطان المملوكي حسام الدين لاجين(٦٩٦-٦٩٨هـ/١٢٩٦-١٢٩٨م) [١٤٤] ، ثم طلب بعدها من السلطان المملوكي إنجاده بكتيبة من الجند المملوكي ليدخل بها آسيا الصغرى ؛ لإحضار أهله الذين تركهم في إحدى القلاع ، ويعود بعدها ليعيش في كنف السلطان المملوكي[١٤٥]، وبالفعل أرسلت معه السلطات المملوكية قوات ضخمة ، وأثناء توجهه إلى آسيا الصغرى فوجئ بقوات مشتركة من المغول والأرمن ، ومُني بهزيمة منكرة قُتل فيها قائد النجدة المملوكية ، وفر بعدها سولاميش إلى أراضي بني أشرف ، وتلقى دعما من الأمير سليمان بك بن أشرف في منطقتي بيشهير وسيدشهير [١٤٦] ، ولكنها لم تكن كافية لترجيح كفة سولاميش ، حيث تم أسره وإرساله إلى تبريز ، وأُعدم في ذي الحجة عام ٦٩٨هـ/سبتمبر ١٢٩٩م .[١٤٧]

وبعد وفاة غازان خان وخلفه على عرش الإيلخانيين محمد أولجايتو (٧٠٤-٧١٦هـ/١٣٠٤-١٣١٦م) نصب خاله إيرنجين نويان قائداً للقوات العسكرية بآسيا الصغرى طالباً منه ضبط الأمور في البلاد[١٤٨] ، ولكنه أساء سياسة تسيير الأمور وعاث فساداً لا نظير له ، حيث أثقل كاهل الناس بالضرائب ، فأغرقت تصرفاته البلاد في فوضى مستمرة ،

نتيجة عودة التركمان للثورة والتمرد على الإيلخانيين ، واستغل بنو أشرف هذه الاضرابات وعملوا على توسيع رقعة أراضيهم بقيادة مبارز الدين محمد بن سليمان بك ، واستولى على عدة مدن منها إلجين وآق شهير ، ووصلت توسعاته حتى مدينة بولفادين ، علاوة على العديد من المدن في المنطقة الشمالية [١٤٩].

ولاحتواء الفوضى التي أحدثها إيرنجين نويان جراء سوء سياسته ، استدعى السلطان اولجايتو إيرنجين نويان إلى تبريز ، وأرسل قائدا جديداً للمنطقة وهو الأمير جوبان نوين عام ٧١٤هـ/١٣١٤م[١٥٠] ، فتوجه الأمير جوبان إلى آسيا الصغرى ووصل إلى منطقة كاران بوق (قارا بوك) – بين سيواس وأرزنكان – وعسكر بها وأرسل إلى جميع سادة التركمان يستدعيهم لتقديم فروض الطاعة ، ووعدهم برفع المظالم التي أحدثها سلفه عنهم ، فآثر مبارز الدين محمد بن سليمان بك السلامة له ولإمارته ولبى دعوة جوبان ، وتوجه إلى قارا بوك مقدما فروض الولاء والطاعة ، فأقره على ما تحت يده من مناطق خاضعة لإمارته ، وعاد بعدها إلى بيشهير [١٥١]

وبهذا التصرف حافظ مبارز الدين محمد بك على ممتلكات إمارته ، وجنبها الصدام مع الإيلخانيين ، ولذا كانت فترة إمارته تنعم بالهدوء والاستقرار مما ساعده على تحقيق مطالب واحتياجات إمارته بنجاح [١٥٢] ، وأنشأ كيانا جديداً لإمارة بني أشرف في منطقة بولفادين لا يقل أهمية عن مركز الإمارة الأول ببيشهير ، وازدهرت الإمارة في عهده اقتصادياً ، وسك عملات حملت اسمه وألقابه حيث لقب نفسه بالملك العادل [١٥٣]

وعندما تقلد بوسعيد بهادر خان عرش الإيلخانيين (٧١٦-٧٣٦هـ/١٣١٦-١٣٣٦م) كان للأمير جوبان نوين الكلمة العليا في تبريز ، حيث كان وصيا على الإيلخان بوسعيد ، فخصص لأبنائه ولايات الدولة ، وكانت آسيا الصغرى من نصيب ابنه تيمورتاش (ت٧٢٨هـ/١٣٢٨م) ، فعُين قائداً عاماً على المنطقة في ٧١٧هـ/ ١٣١٧م [١٥٤] ، وحكمه على آسيا الصغرة كان مطلقاً أشبه بالاستقلال منه بالولاية[١٥٥]، حتى نُعت بنائب الملك [١٥٦] .

تصرف تيمور تاش في آسيا الصغرى كأنه حاكم منفصل عن سلطة الإيلخان ، وسك عمله باسمه عام ٧٢٢هـ/١٣٢٢م ، ودُعي له على المنابر دون ذكر للإيلخان، ووصل به الأمر ادعاءه بأنه المهدي المنتظر ؛ رغبة منه في صبغ حكمه بصبغة دينية [١٥٧] ، وشكلت

تصرفات تيمورتاش تهديداً واضحاً للإمارات التركمانية، خوفا من استبداده وانفصاله بالبلاد مما سيؤثر على نفوذهم ومكتسباتهم ، فأرسل الأمراء التركمانيون ومن بينهم الأمير سليمان الثاني بن مبارز الدين محمد أمير بني أشرف شكاوى إلى الإيلخان بوسعيد بسبب تصرفات تيمورتاش ، فطلب الإيلخان من الوصي جوبان استدعاء ولده ، وطالبه بمعاقبته وبالفعل توجه جوبان إلى آسيا الصغرى وقبض على ابنه وتوجه به إلى تبريز ، وسلمه مقيداً للخان بوسعيد ، وطلب من السلطان العفو عنه وتعهد له بالتزامه للطاعة ، فعفا عنه وأرسله مجدداً قائداً على المنطقة ، "بل زاد في تخويله والتنويه بقدره " [١٥٨] وهذا كان نذيرا بكارثة كبرى على الإمارات التركمانية في المناطق المتعددة بآسيا الصغرى من سؤ عاقبة تصرف تيمورتاش معهم.

نهاية إمارة بني أشرف :

يذكر أنه في فترة استبعاد تيمورتاش عن المنطقة وجد التركمان الفرصة لتحقيق أهدافهم التوسعية ، ومحاولتهم للتخلص من ربقة السيطرة الإيلخانية ، لكن عودة تيمورتاش أفسدت عليهم طموحاتهم ، ومن جانبه لم يكن تيمورتاش ليرض بعودة نفوذ تلك الإمارات ، والتي قد سعى في سنوات ماضية إلى كبح جماحهم وتقليص نفوذهم ، فاستأنف ضدهم حملات عسكرية ما بين عامي ٧٢٥- ٧٢٧هـ/١٣٢٥-١٣٢٧م ، وحقق ضدهم نجاحاً كبيراً ، حيث نقل الحرب من طائفة إلى أخرى ، فأسقط أسراً كانت حاكمة ، وأخضع أخرى ، وأجبر آخرين على الخروج من كل آسيا الصغرى واللجوء إلى دول مجاورة [١٥٩]

عاد تيمورتاش وهو مشبع بمشاعر الانتقام من أمراء التركمان الذين شكوه إلى بوسعيد ، ومن بينهم الأمير سليمان الثاني بن أشرف ، حيث توجه تيمورتاش إلى بيشهير عاصمة الإمارة ، واقتحمها بجيشه و استولى عليها ، واحتجز الأمير سليمان الثاني كأسير حرب ، وقتله بعد ذلك بشراسة ، وألقى بجثمانه في بحيرة بيشهير ، ثم استولى على معظم مدن الإمارة وممتلكاتها ، وكان ذلك في ١١ ذي القعدة عام ٧٢٦هـ/٩ أكتوبر ١٣٢٦م [١٦٠]

وبذلك انتهت إمارة بني أشرف ، الإمارة التي توسعت ونمت في فترة وجيزة ، وعلى الرغم من ان الإمارة في السنوات الأولى لعهد آخر أمرائها سليمان الثاني بك بن أشرف قد بلغت شأناً عظيماً ، وبلغ تعداد جيشها إلى سبعين ألف جندياً ، كما وصلت ممتلكاتهم إلى خمس وستين مدينة ، وما يقارب المائة وخمس وخمسون قرية على حد ذكر ابن فضل الله

العمري [١٦١] ، وشملت مناطق مهمة في وسط وشمال غرب آسيا الصغرى ، وتقدمت اقتصاديا بشكل كبير ، حتى أصبحت إمارة مستقلة تماماً ، واتضح ذلك من خلال العملات التي سُكت في عهد سليمان الثاني ، حيث نقش على عملاته اسمه منفرداً دون ذكر لاسم الايلخان وألقابه ، في حين كان يسمح لأمراء الإمارة السابقين عليه بسك عملاتهم نيابة عن الخان [١٦٢]

وربما كان ما وصلت إليه إمارة بني أشرف من الاستقلالية والازدهار الاقتصادي إعلانها عدم التبعية للإيلخانيين هي ما دعت تيمورتاش إلى تعجيل ضرورة القضاء عليها؛ بسبب تجروء سليمان بك الثاني بن أشرف على ذلك وخوفاً من ازدياد نفوذها هي وغيرها من الإمارات التركمانية مما يهدد الوجود الإيلخاني بآسيا الصغرى، ويمكن تفسير تهاوي إمارة بني أشرف سريعاً عدم وجود وريث للأمير سليمان بك الثاني بن أشرف يحاول انقاذ ما تبقى ، وجمع شتات الإمارة حتى بعد مغادرة تيمورتاش البلاد، حيث تقاسم أراضي بني أشرف بعد سقوطها جارتيها بنو قرمان وبنو حميد [١٦٣]، وسقطت إمارة بنو أشرف وفقدت كيانها السياسي والعسكري ، وانسحبت من الساحة التاريخية بمقتل آخر أمرائها سليمان الثاني بن مبارز بن محمد بن أشرف عام ٧٢٦هـ/١٣٢٦م[١٦٤].

المحور الثالث : بعض المظاهر الحضارية لبني أشرف :

على الرغم من قصر الفترة الزمنية التي حكم فيها بنو أشرف بعض المناطق في وسط وشمال غرب آسيا الصغرى ، ولكنهم تمكنوا من تأسيس إمارة تركمانية مستقلة لهم ، وذلك منذ استقرارهم في بيشهير والتي أصبحت مركزاً لحكمهم ، فضلاً عن التوسعات التي أضافها مبارز الدين محمد بن سليمان بك بن أشرف في الشمال الغربي مؤسساً كياناً جديداً لإمارة بني أشرف في بولفادين ، فأصبحت إمارة بنو أشرف قوة يُعمل لها حساب يسعى الأعداء قبل الأصدقاء إلى توطيد علاقتهم معها ، حيث لعب أمراءها أدواراً مهمة في المنطقة وأصبحوا حلفاء يُرغب في صداقتهم من قبل القوى المحيطة بهم ، كما تمتعت إمارة بنو أشرف ببعض المظاهر الحضارية في كافة المجالات ، وشهدت الإمارة ازدهاراً اقتصادياً وعمرانياً وثقافياً .

- **في المجال الاقتصادي :**

أما عن الجانب الاقتصادي ، فقد أهتم سليمان بك بن أشرف أن يجعل من بيشهير منطقة جذب تجارية ، وذلك من خلال جذب فائض منتجات المدن والقرى المحيطة ببيشهير ؛ لتسويقها في مركز الإمارة خاصة وأن اغلب مناطق نفوذ الإمارة كانت ممرا تجاريا من قونية إلي مينائي انطاليا والعلايا علي ساحل البحر المتوسط جنوبا عبر المرور بمدينتي بيشهير وسيدشهير (١٦٥) ، وهذا جعلها علي اتصال تجاري مع المدن الساحلية الواقعة علي البحر المتوسط ؛ من أجل عرض السلع التجارية القادمة إليها من وسط آسيا الصغري علي سوق البحر المتوسط وموانيه ، ولذا وفر لها مقومات التجارة الرائجة فأقام مجمعاً تجارياً ضخما ببيشهير ، حيث انشأ سوقاً به ما يقرب من واحد وثلاثين متجراً ، وكان هذا السوق مقابل لجامع أشرف أوغلو ، وجعل السوق مجاوراً أيضاً للخان – الفندق – ، الذي يقصده التجار ببضائعهم ودوابهم ، وكان هذا الخان مقام على مساحة كبيرة لاستيعاب التجار الوافدين على المدينة ، وله ثلاثة أبواب بجوار الجزء الجنوبي للسوق (١٦٦) .

واشتهر هذا السوق ببعض التجارات الرائجة ببيشهير ، ومن أهمها تجارة الغزل والنسيج (١٦٧) ، حيث يذكر أنه كان بالقرب من السوق مصنعين لأعمال حرفة الغزل والنسيج ، وبه حرفيين مهرة لهذه الصناعة (١٦٨) ، كما أقام مبارز الدين محمد بن سليمان سوقاً تجارياً في مدينة بولفادين المركز الثاني للإمارة ، والتي يمر بها طريق تجاري آخر يبدأ من مدينة يومورتالك بأضنة بالساحل الجنوبي الشرقي لآسيا الصغري ويصل إلي مدينة أفيون (قرة حصار) غربا عبر إلجين وآقشهير وشاي ، وهي من المدن التابعة لبني أشرف . (١٦٩)

هذه البنية الاقتصادية التي أقامها أمراء بني أشرف جعل من إمارتهم مركز جذب للتجار من المدن والإمارات المجاورة ، وما يدل على ذلك وجود عملات معدنية ضُربت في مدينة وميناء العلائية التابع لبني قرمان ، ولكن ختمت بأختام خاصة بإمارة بني أشرف حتى يمكن تداولها داخل بيشهير ، وذلك تسهيلاً على تجار العلائية في استخدام عملاتهم في أسواق بيشهير ، باعتبار أن هذه المنطقة الخاضعة لإمارة بني أشرف هي المنفذ التجاري من ميناء العلائية إلى وسط آسيا الصغرى ، ولذا وجب وسم هذه العملات بخاتم إمارة بني أشرف ، ويتم التعامل بها برعاية أمراء الإمارة ، وكذلك في مدينة آقشهير التابعة للإمارة (١٧٠) .

والعملة الخاصة بإمارة بني أشرف كانت تصنع من الفضة الخالصة ، وتسمى درهم ، وتراوحت أوزانها ما بين ١,٦٠: ١,٩٨ جرام ، وأحياناً تصل إلى أكثر من ٢ جرام ، وتعد من أثقل الأوزان مقارنة بالإمارات التركمانية المجاورة لها (١٧١) ، وكانت تضـــرب في بيشـــهير (سليمان شهير) ، وهذا يدل على وجود دار ضرب خاص بإمارة بني أشرف (١٧٢) ، مما يدل على مدى الرخاء الاقتصادي التي تمتعت به إمارة بني أشرف بين جارتها من الإمارات .

ولوحظ من خلال عملاتهم أنها حملت بعض العبارات الدينية مثل (الملك لله) ، أو (الملك لله الواحد القهار) ، ولم تحمل آيات قرآنية ، وربما يرجع ذلك إلى مجاورتهم للبيزنطيين والأرمن حتى يسهل استخدام تلك العملات في أسواقهم ، ووجود علاقات اقتصادية معهم (١٧٣)

وهناك إشـارة إلى أن هذه العملات يحاط إطارها الخارجي بأسـماء الخلفاء الراشـدين الأربعة ، فضلاً عن شهادة التوحيد ، وهذا يعبر عن المذهب السني للإمارة ، فضلاً عن ذكر تاريخ سك هذه العملات بها (١٧٤)

- **في المجال العمراني :**

اهتم أمراء بنو أشـــرف بالعمران في كافة جوانبه ، فقد اهتموا بعمران المدن، فمدينة بيهشير شهدت تقدما عمرانياً ملحوظاً في عهد مؤسسها سيف الدين سليمان بك بن أشرف ، حيث قام ببناء قلعتان إحداهما تم تشييدها سنة ٦٨٧هـ/١٢٨٨م وهي قلعة سليمان شهر (١٧٥) ، كما شـيد بها جامعاً كبيراً سـماه باسـم والده أشـرف بك (جامع أشـرف أوغلو) والذي يعد إنموذجاً لفن العمارة السلجوقية في تلك الفترة ، وقد ابتدأ البناء فيه عام ٦٩٦هـــ/١٢٩٧م ، وانتهت أعمال العمارة من عام ٧٠١هـ/١٣٠١م، ويعد هذا الجامع من أهم المنشآت التي خلفها سليمان بك بن أشرف حيث استخدمت الزخارف الكوفية في هندسته المعمارية ، ويقوم الجامع على ما يقدر بثمانية وأربعين عمود خشـبي من خشـب الأرز ، وله باب مزدوج في المدخل الرئيسي للجامع عرضه عشرة أمتار ، ويقع في الجانب الشمالي للجامع ، كما يعد الجامع من أجمل الطرز على فن الحفر السـلجوقي على الخشـب (١٧٦) ، فضـلاً عن محرابه الزجاجي المزخرف بالفسيفساء والزجاج الترابي المسطح والمطعم بالأخشاب (١٧٧)

وبجوار الجامع مقبرة خاصـة للأمير سـليمان بك بن أشـرف عليها لوحة رخامية بها نص الإنشاء وتاريخه عام ٧٠١هـــ/١٣٠١م ، كما ذكر بها اسم الأمير سليمان بك ولقبه (الأمير الكبير) (١٧٨) ، وأوقف سليمان بك على هذا الجامع ست محلات حول الخان والحمام

الكبير ، فضلا عن وجود مبنيين في قرية سليمز – تابعة لبيشهير – وكانت تدر هذه العقارات الموقوفة حوالي اثنى عشـــر ألف درهم ، جعل خمس الخمس منها تذهب للإنفاق على هذا الجامع ، وكلف ابناءه محمد وأشـــرف بأن يكونا أمناء على الانفاق الخاص بجامع أشـــرف أوغلو [١٧٩] .

ويذكر أن مبارز الدين محمد أنشأ جامعاً كبيراً أيضاً في مدينة بولفادين سماه جامع شارشي (carsi) ، واتضح ذلك من خلال وقفية خاصة به ، ولوحة إرشادية موجودة على باب الجامع ومؤرخة بتاريخ انشائه عام ٧٢٠هـ/١٣٢٠م[١٨٠] ، كما أقام جامعاً آخر في مدينة آقشهير [١٨١]

أما العمائر الاجتماعية فقد أنشـأ سـليمان بك بن أشـرف خانا – فندقاً – على بعد خمسة عشر متراً من جامع أشرف أوغلو ببيشهير ، ويقع على مساحة (١١٦م) محاطاً بسور متين ، ومغطى بست قباب ، وله ثلاثة أبواب بجوار الجزء الجنوبي للسوق، كما أقام حماماً مزدوجاً أحدهما للرجال والآخر للنساء ، فضلاً عن دار لرعاية الفقراء، وعشرين مطحناً[١٨٢] .

- **في المجال الثقافي والعلمي :**

وفي المجال العلمي اهتم أمراء بنو أشـــرف بالثقافة والعلم ، وأصـــبح بلاطهم مركز جذب للعلماء والأدباء والشـعراء ، حيث رُحب بهم في مجالسـهم وكانوا داعمين للعلم والثقافة ورجالاتهم ، فيذكر أن المؤلف الفلسفي شمس الدين محمد توستري (ت٧١٠هـ/١٣١٠م) كتب رائعته الفلسفية والتي سماها (الفصول الاشرفية) تكريماً لمبارز الدين محمد بن سليمان بك الذي احتضـن العلماء وأكرمهم وعمل على تشـجيعهم[١٨٣] ، كما اسـتضـاف بلاطه الكاتب والأديب (كمال الدين قونيالي) والذي صـــنف في كنف الأمير مبارز الدين محمد كتابه الشهير (تقارير المناصب) عام ٧٢٠هـــ/١٣٢٠م[١٨٤]، فضلاً عن دعمه لأحد أبرز علماء زمانه جمال الدين مولانا محمد ، وكذلك كان التيرازي أحد رواد الشـــعر في عهده من أهم جلسائه ، ويلقي دعماً من أمير بني اشرف مبارز الدين محمد [١٨٥]

كما يذكر أن مبارز الدين محمد وابنه سـليمان الثاني انتسـبا للطريقة المولوية[١٨٦]، وكـان أولوعـارف جلبي (ت ٧٢٠هـــــ/١٣٢٠م) [١٨٧] حفيـد جلال الـدين الرومي (ت٦٧٢هـــ/١٢٧٣م) يعمل على نشر طريقته ، وكان دائم التردد على أملاك بني أشرف – بيشهير وآق شهير – وكان مبارز الدين محمد يستضيفه في قصره ويبالغ في احترامه وتبجيله

، وقدم له ولده سليمان بك الثاني ليكون من مريديه وتابعيه، وليتعلم على يديه أصول الطريقة المولوية (١٨٨)

ويتضح مما سبق ازدهار إمارة بني أشرف في مجالات عدة ، حيث أصبحت الإمارة مركزاً تجارياً منفتحاً على الأسواق المجاورة ، ومستودعا لترويج السلع من المدن والقرى المجاورة لبيشهير ، وذلك بتوفير الدعائم الأساسية للازدهار الاقتصادي بإقامة المجمعات التجارية التي تضم الأسواق والحوانيت والخانات ، وتوفير عملة قوية للإمارة يمكن تداولها مع الإمارات التركمانية المجاورة ، وجعل مركز الإمارة سوقاً رئيسياً باعتباره منفذاً لوسط آسيا الصغرى ، وهذا الازدهار الاقتصادي كان له أثر على اثراء الإمارة واتضح هذا في منشآتهم العمرانية المتعددة سواء الدينية أو الاجتماعية ، فضلاً عن اهتمام أمراء بني أشرف بالعلم والثقافة ، وتقديم الدعم المادي والمعنوي للعلماء والأدباء والشعراء ، والترحيب بهم وإكرامهم.

الخاتمة :

خلصت الدراسة إلى تقديم صورة أكثر وضوحاً عما كان معلوماً عن الأحداث السياسية لإمارة من الإمارات التركمانية في آسيا الصغرى، وهي إمارة بني أشرف في بيشهير، والتعرف على بعض الملامح الحضارية بها، وخلصت إلى بعض النتائج منها:

- كانت آسيا الصغرى ملجأ آمن لعدد من القبائل التركمانية ، والتي هاجرت من بلادها على شكل هجرات جماعية واكبت الفتح السلجوقي بعد الانتصار الذي حققه السلاجقة على حساب الامبراطورية البيزنطية ، وزادت هذه الهجرات إثر الهجمات المغولية على العالم الإسلامي ، وكونت القبائل التركمانية الوافدة على آسيا الصغرى عدداً من الإمارات ، شكلت سلسلة من الأحداث السياسية في المنطقة ، إذ اتخذت من الجهاد محاولة لنشر الإسلام والسيطرة على أكبر قدر من الأراضي ولا سيما على حساب الامبراطورية البيزنطية والأرمن .
- أدت الصراعات الأسرية بين أمراء سلاجقة الروم إلى حالة من الضعف والاضطرابات ، ومما زاد من تدهور دولة سلاجقة الروم خضوعها للمغول الإيلخانيين بعد هزيمتهم أمامهم في معركة (كوسة داغ) ، فاستغل التركمان حالة الفوضى والاضطرابات التي مرت بها دولة السلاجقة ، وبدأوا بتوسيع نفوذهم ،

والتمرد على السلطة السلجوقية ، محاولين انشاء كيانات مستقلة بهم بعيدة عن تسلط نواب الإيلخانيين ، و الأوامر السلطانية السلجوقية .

- تعد إمارة بني أشرف من الإمارات التركمانية التي أعلنت استقلالها ، وأصبحت ذات كيان منفصل عن سلاجقة الروم ، واتخذت من جورجروم مقراً لها ، ثم أصبحت بيشهير مركزاً للإمارة ، ورفض بنو أشرف الخضوع للإيلخانيين ، وتحدوا نفوذهم وتواجدهم داخل آسيا الصغرى ؛ واعتبرت أن هذا جهاداً واجب عليهم .
- حكم أمراء بني أشرف ما يقارب الأربعين عاماً ، وامتدت ممتلكاتهم إلى مناطق عدة في وسط وشمال غرب آسيا الصغرى ، ومن أهمها جورجروم وبيشهير ، وآقشهير وبولفادين وغيرها من المدن والقرى ، وتعاقب على حكمها ثلاثة أمراء كان لهم دور مهم في الأحداث السياسية المتعلقة بالسلاجقة والإيلخانيين .
- تحالف أمراء بني أشرف مع جارتهم إمارة بني قرمان التركمانية في العديد من الهجمات ضد سلاطين سلاجقة الروم وداعميهم الإيلخانيين ، وهذا التحالف كان له أثره على المستقبل السياسي والعسكري لكلا الجارتين في تدعيم تواجدهما ، وانشاء كياناتهما في المنطقة ، وتكوين إمارات مستقلة تتوافر بها كل مقومات الدولة .
- يعد الأمير سيف الدين سليمان بك بن أشرف المؤسس الفعلي لإمارة بني أشرف ، والذي جعل من بيشهير مركزاً وعاصمة للإمارة ذات أهمية سياسية وحضارية ، وحرص هو وابناؤه على إيجاد توازن سياسي بين إمارته والقوى المحيطة بهم ، والحفاظ على الممتلكات التي اكتسبوها وابعادها عن المخاطر التي يمكن أن تودي بهم ، وبالتالي يسهل لهم توسيع مناطق نفوذهم التي امتدت إلى أماكن مهمة وحيوية .
- اهتم أمراء بنو أشرف بالعمران والتشييد ، وذلك من خلال ما خلفوه من منشآت عمرانية متنوعة دلت على الازدهار الحضاري الذي تمتعت به الإمارة في كافة مجالاتها ، فضلاً عن جعل بيشهير وبولفادين وهي مراكز حواضرهم

مناطق جذب تجارية ذات كيانات اقتصادية مهمة ، كما حرص امراء بني أشرف على الاهتمام بالجانب العلمي والثقافي ، واحتضان العلماء ودعمهم والترحيب بالأدباء والشعراء .

- السقوط والنهاية السريعة لإمارة بني أشرف ، حيث لم يتجاوز عمر الإمارة أربعين عاماً رغم الدور السياسي والحضاري الذي قام به أمراءها في مناطق نفوذهم يعزي إلى عاملين رئيسين : أولهما : زيادة نفوذ بني أشرف مما جعل آخر أمرائها سليمان بك الثاني يعلن عدم تبعيته للإيلخانيين ، وسك عمله باسمه منفرداً دون ذكر للإيلخان ، وهذا جعل السلطة الإيلخانية تستشعر خطر إمارة بني أشرف وامتداد نفوذها في المنطقة ، حيث أصبحت ذات نفوذ سياسي وعسكري مهم ، وربما هذا الأمر يشجع بقية الإمارات التركمانية في أن تحذو حذوها وتخلع طاعة الإيلخانيين ، وهذا سيؤثر على تواجدهم في المنطقة خاصة بعد سقوط دولة سلاجقة الروم ، والسبب الآخر : هو عدم وجود وريث لسليمان بك الثاني يحافظ على ما تبقى من هذا الكيان بعد هجوم تيمورتاش على بيشهير وقتل آخر أمرائها ، ويحاول بعث الإمارة من جديد حتى بعد خروج تيمورتاش من المنطقة كما فعلت أغلب الإمارات المجاورة لها .

ولذا يجب على الباحثين اعطاء جهد أكبر ، وتكثيف الدراسات التاريخية لكشف اللثام عن الإمارات التركمانية والتي قامت على انقاض دولة سلاجقة الروم في آسيا الصغرى ، وإبراز الدور السياسي والحضاري الذي قامت به في تلك المنطقة ، وتوضيح علاقاتها المتشعبة مع القوى المحيطة بها ، وخاصة وإن كثير من هذه الإمارات شكلت في علاقاتها مع الغرب المسيحي حلقة جديدة من حلقات الصراع الصليبي الإسلامي التي تحتاج إلى مزيد من الدراسات للتعرف على جوانبها المختلفة .

الملاحق :

ملحق رقم (١)

الخرائط

(الإمارات التركمانية في آسيا الصغري)

(أملاك بني أشرف في بيشهير وبولفادين)

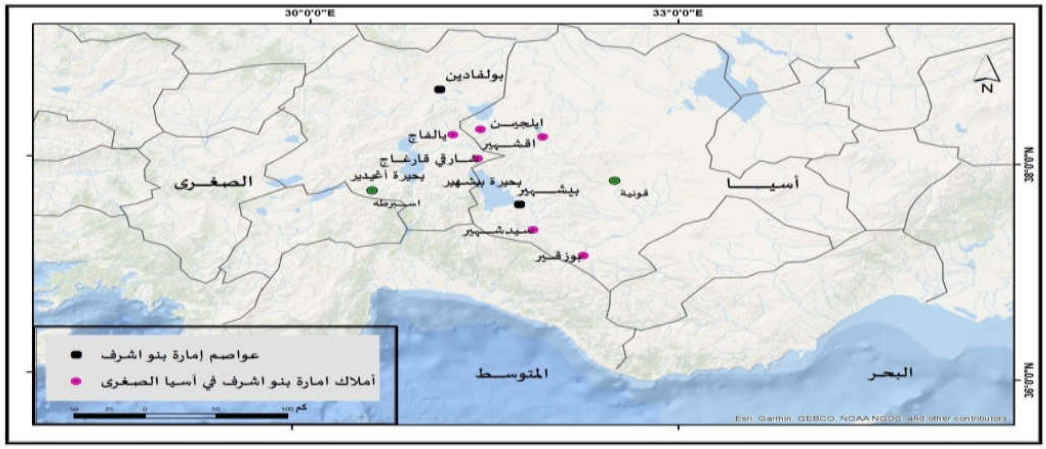

ملحق رقم (٢)

المنشآت المعمارية لإمارة بني أشرف

(جامع أشرف أوغلو)

(خان – فندق – بيشهير)

الحمام المزدوج ببيشهير)

ملحق رقم (٣)

عملات بني أشرف

أ- عملات سكت في عهد الأمير سيف الدين سليمان بن أشرف

القطر : ٢٢ م

الوزن :٢.٣٥ جرام

الوجه : الملك لله ،الإطار: ضرب بمدينة سليمان شهير في سنة ستمائة وتسع وتسعين

الظهر : الملك لله ، السلطان الأعظم علاء الدنيا والدين أبو الفتح كيقباد بن فيرامرز

القطر : ٢٣م

الوزن :٢.٢٣ جرام

الوجه : الخان الأعظم غازان سلطان محمود خلدالله سلطانه وأبدى دولته

الظهر : كلمة التوحيد ، الإطار : ضرب

ب-عملات ضربت في عهد الأمير مبارز الدين محمد بك بن سليمان

القطر : ٢٥م

الوزن :١.٨٩ جرام

الوجه : يوجد ختمان على عملة الخان هما (مبارز) ، (محمد)

القطر : ٢٤م

الوزن :٢.١١ جرام

الوجه : يوجد ختمان على عملة تعود ملكيتها إ لى إمارة العلايا وهما (محمد) ، (آقشهير)

الظهر : كلمة التوحيد ، في المنتصف ضرب العلايا

ج- عملات ضربت في عهد الأمير سليمان بك الثاني بن مبارز الدين محمد

القطر : ٢٤م

الوزن :١.٥٢ جرام

الوجه : يوجد ختم على عملة الخان برسم (سليمان)

القطر : ٢٣م

الوزن :١.٧٥ جرام

الوجه : في المنتصف (الملك لله) ، عليها ختمان هما (سليمان شهير) ، (أصلان)، حول الإطار في سنة ٧٢٠

الظهر : كلمة التوحيد ، في المنتصف ضرب بيشهير

الهوامش

(١) آسيا الصغرى : تقع آسيا الصغرى في أقصى القارة الآسيوية ، ومحاطة بالمياه من الشمال والغرب والجنوب الغربي ، إذ تشرف من الشمال على البحر الأسود ، ومن الغرب على بحر مرمرة وبحر وايجة ، ومن الجنوب الغربي على البحر المتوسط ، ويحدها من الجنوب الشرقي بلاد الشام و العراق ، ومن الشرق بلاد فارس ، ولذا فهي المنطقة الواقعة بين بحري القرم شرقاً ، وخليج القسطنطينية غرباً ، وغايتها الشمالية إلى القسطنطينية ، وتنتهي جنوباً إلى بلاد الأرمن (العمري : التعريف بالمصطلح الشريف ، مطبعة العاصمة ، مصر،١٣١٢هـ/١٩٨٤م، ص٩٧، بنيامين التطيلي : رحلة بنيامين التطيلي ، المجمع الثقافي ، أبو ظبي ،٢٠٠٠م ، ص٤٢، موسى والحمادي : جغرافية القارات ، دمشق،١٩٨٢م، ص٢٥١)

(٢) الدولة الايلخانية : هي الجزء الغربي من الدولة المغولية الكبرى ، ويعتبر مؤسس هذه الأسرة هولاكو خان بن طولي بن جنكيز خان (٦٥٤-٦٦٣هـ/١٢٥٦-١٢٦٥م) ، وتضم بلاد فارس ، والعراق ، والجزيرة ، وآسيا الصغرى ، وقامت هذه الدولة في حدود عام ٦٥٤هـ/١٢٥٦م، واستمرت حتى عام ٧٥٤هـ/١٣٥٦م تقريباً ، ويطلق على حكامها لقب (إيلخان) ، وهو مصطلح مغولي يعني نائب الخان أو الملك الأكبر ، حيث كان يحكم نيابة عن الخان المغولي في قراقورم (القلقشندي : صبح الأعشى في صناعة الانشا ، شرح وتعليق: محمد شمس الدين، دار الكتب المصرية ، القاهرة،١٩٩٢م،جـ٤،ص٤١٩، عباس اقبال : تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية ، ترجمة : عبدالوهاب علوب ، المجمع الثقافي ، أبو ظبي ، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م ، ص٢١٧ ، سهيل طقوش : تاريخ المماليك في مصر والشام ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٩م ، ص٢٧٣، ٢٧٤ ، أحمد السعيد سليمان : تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة ، دار المعارف ، مصر ، د.ت ، جـ٢، ص٤٨٠: ٤٨٣)

(٣) قونية : عاصمة دولة سلاجقة الروم بآسيا الصغرى ، ويسميها البيزنطيون ايكونيوم iconiam ، وتقع جنوب أنقرة بحوالي ٢٦٢كم ، ومحاطة بسور به أثنا عشر بابا جُعل فوقها أبراجاً عظيمة ، يصل إليها الماء من جبل قريب منها ، وأشاد ابن بطوطة بشوارعها المتسعة وأسواقها البديعة ، وحسن عمارتها ، وكثرة مياهها وبساتينها (ياقوت الحموي : معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ،١٣٩٧هـ/١٩٧٧م ، جـ٤ ، ص٤١٥ ، ابن بطوطة : تحفة النظار في غرائب الأمصار ، المسماة (رحلة ابن بطوطة) ، شرحه وكتب هوامشه : طلال حرب ، طـ١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ص١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ، ص٣٠٩، كي لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة بشير فرنسيس ، وكوركيس عواد ، طـ٢، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م ، ص١٨١)

(٤) سلاجقة الروم : هم أحد البيوت الخمسة التي انقسمت إليها السلطنة السلجوقية ، والسلاجقة تقدموا من أذربيجان باتجاه آسيا الصغرى ، واخترقوا الحدود البيزنطية ، وسيطر مؤسسها سليمان بن قتلمش بن أرسلان بن سلجوق على القسم الأعظم منها عام ٤٦٩،٤٧٠هـ/١٠٧٧م ، ونقلوا عاصمتهم من نيقية إلى قونية عام ٤٩١هـ/١٠٩٧م، وظلت هذه الدولة تلعب دوراً مهماً في حروبها ضد الصليبيين ، وحافظت على كيانها وقوتها حتى أواسط القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي حتى انتابها خطر المغول الايلخانيين، وأصبحت جزء من دولتهم ، وسقطت تقريباً عام ٧٠٨هـ/١٣٠٨م (ابن الاثير : الكامل في التاريخ : تحقيق : أبو الفداء عبدالله القاضي ، طـ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ، جـ١٢ ، ص١٠٠، ابن العديم : زبدة الحلب في تاريخ حلب ، تحقيق : سامي الدهان ،

دمشق ،١٩٦٨م ، جـــ٢، ص٩٨ ، عاشور : تاريخ العلاقات بين الشرق والغرب في العصور الوسطى ، دار النهضة العربية ، بيروت،١٩٧٢م ، ص٥١:٣٣)

(٥) تبريز : أشهر مدن أذربيجان وعاصمتها ، وهي مدينة عامرة ذات أسوار محكمة ، تقع الآن غربي إيران قرب بحيرة أرومية ، وكانت عاصمة الدولة الايلخانية (ياقوت الحموي : معجم البلدان ، جـــ٢ ، ص١٣ ، القلقشندي : صبح الأعشى ، ج٤ ، ص٣٥٧، لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ، ص١٩٥-١٩٦)

(٦) بنو قرمان : من أكبر الامارات التركمانية والتي ورثت أملاك سلاجقة الروم ، استوطنوا أرمناك بعد فتحها على يد السلطان علاء الدين كيقباد الأول السلجوقي عام ٦٢٥هـــ/١٢٢٨م، ويعتبر سعد الدين المعروف بنور صوفي مؤسس هذه الأسرة ، ومن أملاكهم أرمناك ،ولارنده ، وأركلي ، ثم قونية بعد سقوط دولة سلاجقة الروم ، حكموا في الفترة من (٦٥٤-٨٨٨هـ/١٢٥٦-١٤٨٣م) (القرماني : أخبار الدول وآثار الأول ، تحقيق: أحمد حطيط ، وفهمي سعد ، ط١، بيروت ،١٤١٢هـ١٩٩٢م ، جـ٢، ص٥١١، أحمد السعيد سليمان : تاريخ الدول ، جـ٢، ص٤١٥: ٤١٩)

(٧) بلاد ما وراء النهر : هي البلاد الواقعة خلف نهر جيحون (أمورداريا) وسيحون (سيرداريا) ، وهي منطقة شاسعة عظيمة الاتساع في آسيا الوسطى ، وتشمل أراضيها : أوزباكستان ، والجزء الجنوبي الغربي من كازاخستان ، والجزء الجنوبي من فيرغيزستان ، ومن أهم مدنها : سمرقند ، وبخارى ، وفرغاته ، وخوارزم ، ومرو ، وترمذ (ياقوت الحموي: معجم البلدان ، جـ٥ ، ص٤٥ ، لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ، ص٤٧٦ ، ص٤٧٧ ، بارتولد : تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي ، ترجمة : صـــلاح الدين عثمان هاشـــم، المجلس الوطني للثقافة ، الكويت ، ١٨٩١م ، ص١٤٠)

(٨) معركة كوسة داغ : أو الجبل الأقرع ، وهي المعركة التي وقعت بين الجيش الايلخاني بقيادة بايجونوين ، والجيش السلجوقي بقيادة السلطان كيخسرو الثاني في المنطقة الواقعة بين سيواس وأرزنجان عام ٦٤١هـ/١٢٤٣م واسفرت عن هزيمة سلاجقة الروم وسيطرة الايلخانيين على ممتلكاتهم (ابن بيبي : الأوامر العلائية في الأمور العلائية ، نسخة مصورة عن المخطوطة الأصلية في مكتبة أيا صوفيا ، رقم (٢٩٨٥) ، ص٥٢٣-٥٢٥، مجهول : أخبار سلاجقة الروم (مختصر سلجوقنامة) ، ترجمة : محمد سعيد جمال الدين ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة، ٢٠٠٧م ، ص٢٨٧)

(٩) التركمان : أو التراكمة مصطلح ظهر في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، ويطلق على بطون قبائل الغز التركية ، وهي قبائل واكبت الفتح السلجوقي لآسيا الصغرى وساهمت فيه بفاعلية ، وتميزوا عن السلاجقة بأنهم عناصر بدوية رحل يقيمون في خيام ، وهدفهم الجهاد والتوسع (العيني : السيف المهند في سيرة الملك المؤيد شيخ المحمودي ، تحقيق : فهيم شلتوت ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٨٩م ، ص١٦ ، العريني: المغول ، دار النهضة العربية ، بيروت ١٤٠٦هـــ/ ١٩٨٦م ، ص٩٨ ، زكي خورشيد وأحمد الشنتناوي وآخرون : دائرة المعارف الإسلامية ، مركز الشارقة للإبداع الفكري ،١٩٩٦م ، جـ٥ ، ص١٧)

(١٠) اختلفت المصادر في عدد الإمارات التركمانية التي تكونت في وسط وجنوب آسيا الصغرى، فذكرها العمري أنها عشر إمارات (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، تحقيق: كامل سلمان الجبوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٠م ، جـ٣، ص٢٤٢ – ٢٤٣) ، في حين عددها زامباور بسبع وعشرين إمارة (معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، ترجمة : زكي محمد حسن بك وآخرون ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨٠،

ص٢١٩: ٢٤٠) وذكر كوبريلي أنها ست عشرة إمارة (قيام الدولة العثمانية ، ترجمة : احمد السعيد سليمان ، تقديم : عزت عبدالكريم ، القاهرة د.ت ، ص٢١)

(١١) الأوج (u c) : كلمة تركية تعني الحدود ، وقد توطنت فيها العشائر التركمانية للدفاع عنها، ويطلق على زعيمهم (أوج بكي) أي حاكم الحدود ، ويمنح صلاحيات واسعة للإغارة على الأعداء والحصول على الغنائم ، وإدارة الشئون الداخلية مع الاعتراف بسلطة الدولة ، ودفع الضرائب المستحقة عليه (كوبريلي : قيام الدولة العثمانية ، ص١٢٦، ١٢٧ ، عثمان توران : الأناضول في عهد السلاجقة والإمارات التركمانية ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م ، ص٣١ ، أحمد توني عبداللطيف : الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في دولة سلاجقة الروم ، دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، ١٩٨٦م ، ص٤٥)

(١٢) يذكر أن الإدارة الحقيقية لدولة سلاجقة الروم انتقلت إلى حكام وقادة الايلخانيين بعد هزيمتهم في كوسة داغ ، وأصبحت سلطة السلاجقة ليس لها من الحكم سوى الاسم فقط (القلقشندي : صبح الأعشى ، جـ٥ ، ص٣٦٤ ، عثمان توران : الأناضول في عهد السلاجقة ، ص٢٩)

(١٣) كوبريلي : قيام الدولة العثمانية ، ص١٣٣، زبيدة عطا : بلاد الترك في العصور الوسطى، بيزنطة وسلاجقة الروم والعثمانيون ، دار الفكر العربي ، د. ت : ص١٤٦ ، برناردلويس : استانبول وحضارة الخلافة الإسلامية ، ترجمة : سيد رضوان علي ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٩٨٢م ، ص٣٤

(١٤) عثمان توران : الأناضول في عهد السلاجقة ، ص٣٠ ، متعب القثامي : تركيا (آسيا الصغرى) في عهد المغول (٦٤١-٧٣٦هـ/١٢٤٣-١٣٣١م) ، ط١ ، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١١م ، ص٥١٣.

(١٥) **الأرمن** : هم سكان أرمينيا والتي تقع بين أذربيجان وبلاد الروم ، وامتدت جنوباً إلى البحر المتوسط ، وضمت المصيصة ، وأذنة ، وطرسوس ، ومعظم مدن الساحل الواقعة إلى غرب طرسوس ، وسموا بذلك نسبة إلى أرمينيا بن لنطا من أوامر بن يافث بن نوح، وهي أثنان الكبرى والصغرى ، وحدودهما من برذعة إلى باب الأبواب ، ومن الجهة الأخرى إلى بلاد الروم، وعاصمة الكبرى خلاط ونواحيها ، أما الصغرى عاصمتها تفليس ثم أصبحت سيس ، وظلت أرمينيا الصغرى قائمة حتى عام ٧٤٣هـ/١٣٤٣م (ياقوت الحموي : معجم البلدان ، جـ١، ص١٥٩-١٦٠، القزويني : آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، بيروت، د.ت ، ص٥٥٣-٥٥٤، ماركو بولو: رحلات ماركو بولو، ترجمة : عبدالعزيز جاويد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٥م ، جـ١، ص٤٨-٤٩ ، استار جيان : تاريخ الأمة الأرمينية من القرن السابع قبل الميلاد إلى نهاية الربع الأول من القرن العشرين الميلادي ، مطبعة الاتحاد الجديدة ، الموصل ، ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م ، ص٢٠٤، ٢٠٥، بول آميل : تاريخ أرمينيا ، ترجمة : شكري علاوي ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان، د.ت ، ص٣١)

(١٦) بيشهير Beysehir خامس أكبر مدن قونية ، وتقع غربها على بعد ٧١كم ، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى بحيرة بيشهير التي تقع داخل حدودها ، وكانت المدينة تسمى بمسميات عديدة منها : بكشهري ، أو قشاقلي ، وعند البيزنطيين سميت (كرلية) karallia، ومن مسمياتها أيضاً (إيزورية) isauria ، وهي مقاطعة في آسيا الصغري بين بيسيدبا وقليقية (ابن الملا : المنتخب في تاريخ الجنابي (الدولة العثمانية من النشوء إلى سلطنة مراد الثالث (٦١١-٩٩٦هـ/١٢١٤-١٥٨٧م) ، تحقيق : رابعة مزهر شاكر، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع ، أربد ، ٢٠١٣م ، ص٨٩ هامش(٥)، لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ، ص١٨٤-١٨٥ ، سامي : قاموس الأعلام ، استانبول

، ١٣١٤هـ /١٨٩٦م ، جـ٦ ، ص٤٨٠٥ ، موستراس : المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية ، ترجمة وتعليق : عصام محمد الشحادات ، ط١، دار ابن حزم للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ص٤٦٧)

(١٧) إمارة جاندار : إحدى الإمارات التركمانية التي حكمت في قسطموني خلال الفترة (٦٩١-٨٦٦هـ/١٢٩٢-١٤٦٩م) ، وتعاقب على حكمها أحد عشر أميرا ، وكان يطلق عليهم أبناء اسفنديار نسبة إلى سادس أمرائهم ، أو قزل أحمد لير نسبة إلى آخر أمرائهم ، ومؤسس هذه الأسرة هو شمس الدين تمر جاندار (بول : الدول الإسلامية ، ترجمة : محمد صبحي فرزات ، ترجمة وتعليق : محمد أحمد دهمان ، مطبعة الملاح ، دمشق ، ١٩٧٤م ، جـ٢ ، ص٤٤٥-٤٤٦ ، أحمد السعيد سليمان : تاريخ الدول الإسلامية ، جـ٢، ص٤٢٣ ،

Yuscel ,yasar : Goban ogullari Gandar ogullari Beylikleri , Ankara ,1988, s.53-57)

(١٨) العمري : مسالك الأبصار ، جـ٣، ص٢٤١

(19)Gonul cantay, Turkler Ansiklopedisi,Anadolu Beylik –

- Leri sanati, turkey yayinlari ,Ankara,2002

- Ali cankiRAj, Esrefoglu (suleman) camii,ondokuz May is universitesi fen- EdebiyAt Fokultesi,sanat tarihi samsun,2017,s.2

(٢٠) زبيدة عطا : بلاد الترك في العصر الوسطي ، ص١٣٣

(٢١) زبيدة عطا : نفس المرجع ، ص١٤٦ ، كوبريلي : قيام الدولة العثمانية ، ص١٣٣

(٢٢) للتحقق من أصل أسرة بني أشرف ، لابد من الإشارة إلى أن هناك ندرة في المعلومات التي تشير إلى أصولهم قبل تكوين إمارتهم ، وربما يرجع ذلك إلى عدم الاهتمام بتدوين أصولهم كونهم من جهة بدواً رحلا، فضلاً عن أغفال المؤرخين لكثير من الأسر التركمانية التي نشأت في آسيا الصغرى خاصة فيما يتعلق بنشأتهم الأولى ، ولذا نجد أن كثير من الأسر والقبائل التركمانية لم تهتم بهم التدوينات التاريخية إلا بعد ظهورها وتكونها ، وأصبحت لها دور في الأحداث السياسية للمنطقة .

(٢٣) قبيلة الأوغوز : قبيلة تركمانية سكنت آسيا الوسطى ، وسميت باسم زعيمها أغوز بن قره خان ، دفعتهم طبيعة الحياة الصعبة إلى الهجرة إلى آسيا الصغرى ، وذلك على هجرات متتالية وعلى حقب زمنية مختلفة ، وهم تقريباً أثنان وعشرون بطنا (الكاشغري : ديوان لغات الترك ، ط٥ ، دار الخلافة العلية ، مطبعة غامرة ، ١٣٣٣هـ، جـ١ ، ص٥٦-٥٧ ، بارتولد: تاريخ الترك في آسيا الوسطى ، ترجمة : أحمد السعيد سليمان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦م ، ص١٣٥-١٣٧ ، يلماز أوزتونا : تاريخ الدولة العثمانية ترجمة : عدنان محمود سلمان ، منشورات مؤسسة الفيصل للتمويل، استانبول، ١٩٨٨م، جـ١، ص٢٦-٣٠)

(٢٤) متعب القثامي : تركيا في عهد المغول ، ص٥١٥ .

Cahen,pare of ottoman turkey ,1071-1330, translated from the French by ; jones Williams,london,1968,p.300

(25)– sait kofoglu,Aprineipality in southwest Anatolia in the post selcuk Era, Esref ogullari,sDu fen Edebiyat Fakultesi,May,2000,ss.19-20

(٢٦) يذكر أن بعد وفاة السلطان غياث الدين كيخسرو الثاني عام ٦٤٣هـ/١٢٤٦م أصدر الخاقان كيوك خان المغولي أمراً بأن يتولى أبناء السلطان الثلاثة زمام السلطنة مشتركين ، وهم عز الدين كيكاوس الثاني ، وركن الدين قليج أرسلان الرابع ، وعلاء الدين كيقباد الثاني (زبيدة عطا : بلاد الترك في العصور الوسطى ، ص١٣٤ ، أحمد السعيد سليمان: تاريخ الدول الإسلامية ، جـ١ ، ص٣١٦،

- Memduh Yavuz,Esref ogullari Tarihi,Beysehir Kilavuzu ,konya ,1934,s.17
- Ibrahim Hakki Konyoh,Abideleri Ve kitabeleriyle Beysehir Tarihi,prep for publication by Ahmet Savvan,Erzurum,1991,s.27)

(٢٧) كوبريلي : قيام الدولة العثمانية ، ص١٢٧–١٢٨، طقوش : تاريخ سلاجقة الروم في آسيا الصغرى ، دار النفائس ، ٢٠٠٢م ، ص٣٥٦

(28)– Romer, H.R, The Turkmen Dynasties" camb Hist. Iran" vol.6,pp.152-153 Ali can kiraaj , Esrefoglu , s. 2

(29)Yovuz,M,Esref ogullari,s.18, - Ibrahim Hakki, Aksehir Tarihi, Istanbul,1945,s.45

(٣٠) يذكر أنه في عهد أحمد تكودار خان (٦٨١–٦٨٣هـ/١٢٨٢–١٢٨٤م) تم تقسيم سلطنة سلاجقة الروم بين كيخسرو الثالث وابن عمه غياث الدين مسعود الثاني (ابن العبري : تاريخ الزمان ، نقله إلى العربية : الأب إسحق أرملة ، قدم له : الأب الدكتور : جان موريس فييه ، دار المشرق ، بيروت ،١٩٩١م ، ص٣٤٠، متعب القتامي : تركيا في عهد المغول ، ص٤٤٠، فاطمة الزبيدي : سلطنة سلاجقة الروم في الأناضول منذ الغزو المغولي وحتى سقوطها (٦٤٠–٧٠٨هـ/١٢٤٢–١٣٠٨م) ماجستير ، جامعة اليرموك ، أربد ، الأردن ، ٢٠٠٤م، ص١١٧)

(٣١) كوبريلي : قيام الدولة العثمانية ، ص١٣٣، بارنارد لويس : استانبول و حضارة الخلافة العثمانية ، ص٣٤

(٣٢) يذكر أن الذي شجع سيف الدين سليمان بن أشرف على مهاجمة قونية اضطراب أحوال آسيا الصغرى على إثر دخول السلطان المملوكي بيبرس (٦٥٨–٦٧٦هـ/١٢٦٠–١٢٧٧م) مدينة قيصرية العاصمة الثانية للسلاجقة عقب انتصاره على الايلخانيين في معركة البستان عام ٦٧٥هـ/١٢٧٧م ، حيث دعا بيبرس أمراء الأوج وحشود التركمان لإعلان الطاعة والولاء له (طقوش : تاريخ سلاجقة الروم ، ص٣٢٩–٣٣٣ ، تاريخ المماليك ، ص١٤١)

(٣٣) مجهول : أخبار سلاجقة الروم ، ص٣٩٤، توران : الأناضول في عهد المغول، ص٣١،
Cahen,pre of ottoman Turkey,pp.288-289

(٣٤) آق سهشر : (Aksehehir) مدينة تقع شمال غرب قونية على سطح جبل سلطان عند بحيرة تحمل اسمها ، وتبعد عنها خمسة كيلومترات (لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية، ص١٨٠، سامي : قاموس الأعلام ، جـ١، ص٢٢٦، موستراس : المعجم الجغرافي ، ص٨٣)

(35)cahen,pre of ottoman Turkey ,p.304

(٣٦) ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ، صححه وفهرس له : الأب أنطون صالحي اليسوعي، دار الرائد اللبناني ، بيروت ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ، ص٥١٧، ابن الظاهر : تشريف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور ، تحقيق : الدكتور مراد كامل ، ط١، الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦١م ، ص٦١ ، بيبرس الدوادار : زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة، تحقيق : دونالد .س . ريتشارد ، المعهد الألماني للبحوث الشرقية ، مطبعة مؤسسة حسيب درغام ، بيروت ، ١٩٩٨م ، ص٢٢٦،

Av cioglu,Dogan,Turklerin Tarihi,Yayinevi, Besinici,Kitap ,Is tanbul, 2001,s.2136

(37)Ahmet simsirgel,Esref ogullari Beyligi (tarihi-rih.com) ,s.1

(٣٨) متعب القتامي : تركيا في عهد المغول ، ص٤٤٥

(٣٩) عندما قام أحمد تكودار بتقسيم عرش سلطنة سلاجقة الروم بين كيخسرو الثالث ومسعود الثاني احتج كيخسروا الثالث على ذلك الأمر ، وغادر تبريز دون إذن من السلطان تكودار إلى أرزنجان ، ويذكر أنه عندما تولى أرغون خان

السلطة بعد تكودار أتهم كيخسرو الثالث بالمساهمة في قتل عمه قورنقورطاي فقام باغتياله بدس السم له ، وكان ذلك عام ٦٨٢هـ/١٢٨٣م) (ابن العبري : تاريخ الزمان ، ص٣٤٩-٣٥٠) الأقسرائي : مسامرة الأخبار ومسايرة الأخيار ، دراسة وتحقيق عبدالله محمد عبدالله ، ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، قسم لغات الأمم الإسلامية ، ٢٠٠٠م ، ص٢٠٢،

Sait kofoGlu,A principality in southwest Anatolia , p.50-51

(٤٠) مستوفي قزويني : تاريخ كزيده ، به اهتمام : دكتور عبدالحسين توائي ، تهران، ١٣٣٦-١٣٣٩هـ.ش ، ص٤٧٩، فاطمة الزبيدي : سلطنة سلاجقة الروم ، ص١١٨،

Cahen,pre of ottoman,p.192

(٤١) متعب القثامي : تركيا في عهد المغول ، ص٥١٦،

- Faruk sumer,Anadolu,da Mgollar" selcuklu,Arasturmalari Dergisi sayi,Ankrar,1970,s.60
- Bazme Ansari , ashraf oghulari , enc. Vol .1 , p .702

([42])- uzun carsili,kitaber,II,Istanbul,1929,s.183

- sehabeddin tekindag,karaman Beyligi,"IA,c.6,MEB.Yay" , Is tanbul. 1965,P.323
- kofoGlu,A principality,p.51

(٤٣) متعب القثامي : تركيا في عهد المغول / ص٥٤٥،

- M. cetin varlik,Esref ogullari Beyligi,Dogustan Gunumuze Buyuk islam tarihi,Istanbul,1989,c.10,s.55
- Ibrahim Hakki,konya tarihi,ss.111-112; - Ahmet simsirirgil,Esref ogullari,s.1,- Ahmet cayci,Esref ogullari,s.8

(٤٤) تم ذكر مدينة بيشهير في الوثائق التركية بمسميات مختلفة منها سليمان شهير ، وبيج شهير، وبكشهري ، وبشهير ، وبقشهر (لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ، ص١٨٤-١٨٥، موستراس: المعجم الجغرافي ، ص١٦٧)

([45])– uzun carsili,Anadola Beylikleri ve Akkoyunlu Devletleri,Ankara,1984,s 59 ; - Halil Edhem,Duvel-I Is lamiye, Istanbul ,1927,s.28; -M.zekioral,Anadolu da sanat degeri olan ahsap minberler, s.58; - kofoGlu, A principality , p.52

([46])- Ali can kiRaaj, Esref oglu,s.3; - Memduhyavuz,Esref ogullari tarihi "Beysehier kilavuzu" , ss.40-42

([47])Ahmet simsirgil,Esref ogullari,s.1

([48])Ahmet simsirgil,Esref ogullari,s.4

([49])cankiRaaj,Esref oglu,s.4

([50])Ibrahim- cevriye Artuk, Istanbul Arkeolo Muzeleri teshirdeki Islami sikkeler katalogu,I,Istanbul1974,n.754,755,438,439

– johann christoph Hinvicns,"Bild liche Darstellungen auf den Munzen der seldschuken Anatoliens " , Bremen,1990,ss.11-21-87-85-90

أنظر الملحق رقم (٣ أ)

(٥١) سيدي شهير : (sidi schehri) سميت قديما ناكولا يا بلدة في تركيا الآسيوية بولاية قرمان لواء قونية (سامي : قاموس الأعلام ، جـ٥، ص٢٧٤٦ ، موستراس : المعجم الجغرافي ، ص٣١٢) ، شارقي قارا أغاج : تقع شرقي مدينة

تركيا الأسيوية ناحية لواء قره سي بولاية خداوندكار على نهر باقر جاي شمال غرب آق حصار (سامي : قاموس العلام، جـ٥، ٣٦٢٠، موستراس : المعجم الجغرافي ، ٣٨٨) ،

Ali, " Esrefogullari Hakkinda Birkac soz" toEM, year5,issue:25-30 (1330/1914),s.255; Ali kofoglu,Aprin cipality,p.55

([52])Ahmet simsirgil,Esref ogullari,s.2

([53])Ali cankiraaj,Esref oglu,s.5

([٥٤]) بولفادين : أبو بوليوادين (Boulwouden) ، وكانت قديماً تسمى بوليبوتوس، وهي مدينة في تركيا بولاية خداو ندكار ، لواء قرة حصاري (موستراس : المعجم الجغرافي ، ص١٨٠)

([٥٥]) أفيونكار شهير : هي أفيون قره حصار (Afoun-kara-Hissar) مدينة بالقرب من ضفاف نهر آقرصو ، وتقع فوق منحدر جبلي بركاني بمركز لواء قره حصار ، وتشتهر بزراعة الأفيون ، ومنه أخذت اسمها (موستراس : المعجم الجغرافي ، ص٧٨-٧٩)

([56])Ahmet simsirgil,Esref ogullari,s.3; - kofoGlu,Aprineipality,p.57

([57])– uzun carsili,Anadolu Beylikleri,s.60; suleyman Goncer,AfyonI litarihi,Izmir,1971,s.31;-Ibrahimkonyali,Beysehir tarihi,s.49

([58])Betul,Gultekin. Teoman,Esref ogullari BeyliGi sikkeleri,SS.8 - 9-10 , sikke no .11-12-13 ;-cayci,Esrefoglu Beyligi,ss.12-13

أنظر الملحق رقم (٣ب)

([٥٩]) العلائية : ميناء العلائية : (Alya) مدينة وميناء على ساحل البحر المتوسط يناها السلطان علاء الدين كيقباد (٦١٦-٦٣٤هـ/١٢١٩-١٢٣٦م) بعد انتزاعه قلعة كلوتورس من اليونانيين، وبنى بها سور وسميت باسمه ، ويسميها الملاحون الأوروبيون كانديلور، وهو تحريف لاسمها البيزنطي (kalonaros) ، ووصفها ابن بطوطة بالحصانة والقوة (رحلة ابن بطوطة ، ص٢٩٩- ٣٠١، مجهول : أخبار سلاجقة الروم ، ص١٢٠، موستراس : المعجم الجغرافي ، ص٣٦٧)

([60])I brahim – cevriye Artuk, Istanbul Arkeolo Muzeleri,n. 438-439; Ali cankirauji,Esref oglu,s.5

([61])Betul,Gultekin.teoman,Esref ogullari BeyliGisikkeleri,ss.15-17

([٦٢]) إيلجن: أو ايغلون(ilghun) بلده تركية بولاية قرمان لواء قونية على البحيرة التي تحمل نفس الاسم ، وتقع شمال غرب قونية (موستراس : المعجم الجغرافي ، ص١٣٠)

([٦٣]) يالفاج : أو يلواج (yalowadj) بلدة في تركية الآسيوية بولاية قرمان ، لواء حميد وتقع غرب آق شهر (موستراس : المعجم الجغرافي ، ص٥٠٢)

([64])cayci, Esrefoglu,s.14;-Ali can kiRaaj,Esref oglu,s.6; - kofoGlu,Aprincipality,p.58

([٦٥]) ابن العبري : تاريخ الزمان ، ص٣٤٩، ٣٥٠، اقسرائي : مسامرة الأخبار ، ص٢٠٢، متعب القثامي : تركيا في عهد المغول ، ص ٤٤٥

([٦٦]) مستوفي قزويني : تاريخ كزيده ، ص٤٧٩

([٦٧]) متعب القثامي : تركيا في عهد المغول ، ص٥١٦،

faruk sumer ,Anadolu da Mogollar/selcuklu,,s.60

(٦٨) خوند خاتون : يرى كاهن (cahen) أنها أرملة كيخسرو الثالث وليست والدته (pre of ottoman,p.338) ، في حين أن هناك من يعرفها باسم (غزاليا خاتون) (عثمان فندي : سلاجقة الروم والمغول (٦٣٤-٧٠٧هـ/١٢٣٦-١٣٠٧م) دراسة في العلاقات السياسية ، دكتوراه ، مجلس فاكولتي العلوم الانسانية ، جامعة زاخو ، ٢٠١٥م ، ص١٩٤-١٩٥)

(٦٩) الأمير كيخاتو : كان مشرفاً على بلاد سلاجقة الروم من قبل السلطان الايلخاني من عام ٦٨٣هـ/١٢٨٤م ، وتميز عهده بانتهاج سياسة تسامحية ، حيث نأى بنفسه عن ارتكاب المظالم والأعمال التعسفية ، واتصف بالمرونة والكرم والاحسان إلى الناس (الذهبي : تاريخ الإسلام ، تحقيق : عبدالسلام تدمري ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م ، ص٢٢٥ ، القاشاني : تاريخ اوليجاتو ، تاريخ بادشاه سعيد غياث الدنيا والدين أولجاتيو سلطان محمد طيب الله مرقده ، به اهتمام : مهين هميلي ، بنكاه ترجمة ونشر كتاب ، تهران ، ١٣٤٨هـ . ش ، ص١٠٧)

(٧٠) مجهول : الآثار المولوية في الأدوار السلجوقية (تاريخ آل سلجوق دار أناطولي) نسخة مصورة بالأوفست عن مخطوطة مكتبة جابخانة ، كمال اسلامبول ، تركيا ، رقم (١٣٦٩) ، ص٦١

(71)- cahen,pre of ottoman ,pp. 327-328

- sevim,Ali yucel-Yasar, turkiye tarihi fetih selcukluve Beyliker Don emi,Ankara,1989,s.192

- faruk sumer, Anadolou da Mogollar,s.60

(72)sait kofoGlu,Aprincipality,p.51

(٧٣) البكلريكي : تعني بك البكوات ، او ملك الأمراء ، وهو لقب تركي أطلقه السلاجقة على حكام الولايات ، ثم أصبح من ألقاب التشريف ، وأُستخدم هذا المصطلح لدى المغول للدلالة على القائد العسكري (حسان حلاق وعباس صباغ : المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية ، ط١، بيروت ، ١٩٩٩م، ص٤٢، دهمان : معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ١٩٩٠م ، ص٦٤، صابان : المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية ، مراجعة : عبدالرازق محمد حسن بركات ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ،٢٠٠٠م ، ص٦٤)

(٧٤) نائب السلطنة : يطلق على النائب الكافل ، وهو يحكم في كل ما يحكم فيه السلطان ، ويختم على التقاليد والتواقيع والمناشير ، وقيل في تعريفه أنه سلطان مختصر بل هو السلطان الثاني (حلاق وصباغ : المعجم الجامع ، ص٢٢١)

(٧٥) مجهول : تاريخ آل سلجوق در أناطولي ، ص٦١-٦٢-٦٥ ، فندي : سلاجقة الروم، ص١٩٤-١٩٥،

- turlan, selcuklular zamaninda turkiye , Istanbul,1996,s.605;
- sevim,turkiye tarihi,ss.192-193;- Avcioglu,Dogan,turklerin tarihi yayinevi,Besinici kitap,s.2136

(76)Ibrahim Hakki konyali,Aksehir Tarihi,s.54; - Ismail Hakki,uzun carsili,Anadolu Beylikleri,Ankara,1984,s.58;-Mercil,Musluman- turk Devletleri tarihi,Ankara ,1999,s.295;-

- sehabettin . tekindog,karaman Beyligi, Istanbul, 1974,s.32

([77])turan,selcuklular zamaninda,s.605; - sevim,turkiye tarihi,s-193

([78]) فخر الدين علي : المشهور بصاحب عطا ، تقلب في الوظائف الرسمية لسلطنة السلاجقة ، ونجح إلى حد كبير في الحافظ على كيانها ، وكان من كبار معاوني معين الدين برواناه ، واستمر في مسايرة الايلخانيين ؛ خشية الاصطدام بهم ، وعُرف عنه الخبرة والدراية في إدارة شئون الدولة ، وتوفى في ٢٥ شوال ٦٨٧هـ/ ٢٢ ديسمبر ١٢٨٨م (مجهول : تاريخ آل سلجوق درأناطولي ، ٦٢ ، متعب القثامي : تركيا في عهد المغول ، ص٣٥٥-٣٥٦ ، cahen,pre of ottoman,p.296

([79])Ahmet cayci,Esrefoglu.Beyligi Donemi Mimari Eserlevi, paper back,2008,s.8

([80]) عثمان عبدالكريم عمر : ظهور الإمارة القرمانية في بلاد الأناضول (٦٣٤-٧٢٨هـ/١٢٣٦-١٣٢٧م) ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة زاخو ، إقليم كردستان ، العراق، العدد (٤) ، سبتمبر ٢٠١٦م ، ص٣١٧،

Ali cankiRaaj, Esrafoglu (sulEyman) cammii, 5-3

([81]) مجهول : تاريخ آل سلجوق در أناطولي ، ص ٦٢،

faruk sumer,Ency.Islam,vol-4,pp.620-621; - turan,selcuk lular, s.605;- Avioglu, turklerin tarihi,s.2136-2137

([82]) مجهول : تاريخ آل سلجوق در أناطولي ، ٦٢، فاطمة الزبيدي : سلطنة سلاجقة الروم في الأناضول ، ص١١٩-١٢٠.

([83])Ahmet simsirgil, Esref ogullari, s.1; - uzun carsili,karaman ogullari, s.6; - cahen,pre of ottoman ,p.294

([84])uzun carsili,kitabeler,s.183; - sehabettin . tekindog, karaman Beyligi ,s.23; - kofoGlu,Aprincipality,p.51

([85])ahmet simsirgil,Esrefogullari,s.1

([86]) التكفور : لفظ أرميني معناه الملك المتوج ، أطلقه الأرمن على ملوكهم (ياقوت الحموي: معجم البلدان ، جـ٢، ص٩٧ ، المقريزي : السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق : محمد مصطفى زيادة ، القاهرة ، ١٩٧٥م، جـ١ ق٢ ، ص٥٥١)

([87]) متعب القثامي : تركيا في عهد المغول ، ص٥٤٤

([88]) الجبوري : إمارة قرمان في السياسة المملوكية والعثمانية (٦٥٤-٨٨٨هـ/١٢٥٦-١٤٨٣م) ، ماجستير ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة آل البيت ٢٠١٥م ، ص٩٠، M.cetin varlik,Esrefogullari - Beyligi,Dogustan Gunumuze Buyuk Islam tarihi,c.10,s.55

([89])uszun carsili,Anadola Beylikleri ve Akkoyunlu Devletleri,s.59

([90])Ali can kiRaaj,Esref oglu (suleyman) camii,s.3; - Memduuh yovuz, Esref ogullari tarihi," Beysehier kilvuzu" , ss.40-42

([91])kofoGlu, Aprincipality,p.52; - Ahmet simsirgil,Esrefogullari,s.1

([92])Ali can kiRaaji, Esref oglu,s.3

([93]) علق (cahen) على هذه الواقعة قائلاً : إن أمير قرمان كان سعيداً للحصول على فرصة مناسبة ؛ ليؤكد من خلالها دعمه للأسرة السلجوقية (pre of ottoman,p.297)

(٩٤) متعب القشامي : تركيا في عهد المغول ، ص٤٤٧، ٤٤٨، - uzun carsili,Anadolu Belikleri,s.59; - I.H.konyali, Beysehir tarihi, s.34

(٩٥) اقسرائي : مسامرة الأخبار ، ص١٧٩، ١٨٠ ، منجم باشى : صحائف الأخبار ، مكتبة السلمانية ، استانبول ، د.ت ، جـ٢، ص٥٧٤ ، رضا نوز تورك : تاريخي رسملي وخريطة لي ، استانبول ، ١٩٢٤ ، جـ٣ ، ص١٠٨

(٩٦) قيصـــرية : kissarriya ، عرفت قديما (مازكا) مدينة في تركيا الآســيوية بولاية بوزاووق، ثاني مدن الروم زمن السلاجقة ، وقاعدة ملكهم بعد قونية ، وهي مدينة محصنة عند لحف جبال أرجاست (ياقوت الحموي : معجم البلدان ، جـ٤، ص٤٢١، القزويني : آثار البلاد وأخبار العباد ، ص٥٥٣–٥٥٤ ، لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ، ١٧٨)

(97)Memduh yavuz, Esref ogullori tarihi , Beysehir kilavuzu , s.42-47

(98)Ahmet simsirgil,Esrefogullari,s.1

(٩٩) أقسرائي : مسامرة الأخبار ، ص٢٢٧ ،٢٢٨، منجم باشى : جامع الدول وصحايف الأخبار ، ص١١٥ ، مجهول : تاريخ آل سلجوق دار أناطولي ، ص٦٠

(١٠٠) دنزلي : (لاذيق) إحدى الامارات التركمانية ، وهي مدينة متوسطة ببلاد الروم ما بين شرقي الخليج القسطنطيني وأرمينيا (ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة ، ص٣٠٥–٣٠٦، القلقشندي : صبح الأعشى ، جـ٣، ص٢٤٤)

(101)cahen,pre of ottoman,p.298; - f.sumer,the Encyclopedia of Islam ,leiden,1986,vol.4,p.621; - freely.john,Anadolu selcukluari, ceviren :Nesenor Domanic , Dogan kitab,Istanbul,2012,ss.116-117

(١٠٢) قسطموني : ولاية تقع في القسم الشمالي الغربي من آسيا الصغرى على بعد ٤٠٠كم شرق استانبول ، جنوب مرفأ اينابول الواقع على البحر الأسود على بعد ٦٥ كم ، وبها الكثير من المساجد والمدارس (ابو الفداء : تقويم البلدان ، تصـــحيح : رينو دوماك كوين ديســـلان ، دار صـــادر ، بيروت ، دار الطباعة الســـلطانية ، باريس ،١٨٤٠م، ص٣٩٢،٣٩٣، موستراس : المعجم الجغرافي ، ص٣٩٩)

(١٠٣) أقسرائي : مسامرة الأخبار ، ٢٢٨

(١٠٤) عباس إقبال : تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية ، ص٢٥٥

(١٠٥) الهمذاني : جامع التواريخ ، الايلخانيون من أبناء هولاكو من أباقا خان إلى كيخاتوخان ، نقله إلى العربية : محمد صادق نشأت ، وفؤاد عبدالمعطي الصياد ، راجعه: يحيى الخشاب ، دار أحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الجلبي وشركاه ، د.ت ، مج ٢، جـ٢ ، ص١٧٦

(106)M. cetin varlik, Esref ogullari Beyligi , Dogustan Gunumuze Buyuk Islam tarihi, Istanbul,1989,c.10,s.56

أما موقع (جفالا) الجغرافية لم أجد لها تحديداً في المصادر

(107)Ahmet simsirgil, Esref ogullari , s.2

(١٠٨) يذكر أن قائدي الجيش في قونية من قبل السلطان الايلخاني أرسـلا إلى سـليمان بك بن أشـرف خطابا يهددانه بسبب استيلاءه على قلعة جفالا ، قالا فيه : " إن الخطوة التي أقدمت عليها كبيرة جداً ، " فقلعة جفالا لقمة كبيرة فهي زهرة ممالك الأناضـول ، ولتعلم أن نسل المغول لم ينقطع بعد ، فمن يتولى عرشـهم اليوم هو كيخاتو ، فلا تضـطره أن ينتقم منك" ، فعاد سـليمان إلى بيشـهير تاركا جفالا ،؛ خوفا من بطش الايلخانيين ، حيث كانت هذه التهديدات شـديدة الخطورة على مستقبل إمارته (cayci, Esref oglu Beligi , s.8 ; –

- faruk sumer , Anadolu da Mogollari selcuklu ,ss.61-63)

(١٠٩) ابن العبري : تاريخ الزمان ، ص ٣٦٥ ، الهمذاني : جامع التواريخ ، مج ٢ ، جـ٢ ، ص١٧٧، مجهول : تاريخ آل سلجوق درأناطولي ، ص٦٥

(110)– Ahmet simsirgil,Esref ogullar I,s.2; - Ali can kiRaaJi,Esref oglu (suleyman)camii,s.4

(111)Ali kofoglu, Aprincipality,p.55

(١١٢) أقسرائي : مسامرة الأخبار ، ص٣١١، الصياد : الشرق الاسلامي في عهد الايلخانيين ، منشورات مركز الوثائق والدراسات الإنسانية ، جامعة قطر ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ص٤٦٣ ، هناك من يعتبر علاء الدين كيقباد الثالث آخر سلاطين سلاجقة الروم (حسن إبراهيم : تاريخ الإسلام ، بيروت ، ١٩٦٧م ، جـ٤ ، ص٩٠ ، نادية محمود مصطفى وآخرون : العلاقات الدولية في التاريخ الإسلامي ، جـ١٠ ، العصر المملوكي، طـ١ ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، القاهرة ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ص٦٣ ، ومن الجدير بالذكر من يورد اسم السلطان مسعود الثالث بن علاء الدين كيقباد الثالث كخليفة لمسعود الثاني ، وأنه تولى عام ٧٠٧هـ/١٣٠٧م (زامباور : معجم الأسرات ، ص٢١٨، متعب القثامي : تركيا في عهد المغول ، ص٤٦)

(١١٣) مجهول : أخبار سلاجقة الروم ، ص٣٩٤، توران : الأناضول في عهد المغول ، ص٣١، طقوش : تاريخ سلاجقة الروم ، ص٣٢٩ ،٣٣٣ ، تاريخ المماليك ، ص١٤١–١٤٦ ،

Cahen pre of ottoman , pp.288-289-304

(١١٤) ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ، ص٥١٧ ، ابن عبدالظاهر : تشريف الأيام والعصور ، ص٦١ ، بيبرس الدوادار : زبدة الفكرة ، ص٢٢٦

(١١٥) مجهول : تاريخ آل سلجوق درأناطولي ، ص٦١–٦٢، فندي : سلاجقة الروم ، ص١٩٤–١٩٥ ، cahen,pre ottoman,p.327;

- Mercil, Musluman- turk Devlet leri,s.295; - s.tekindag,karman Beyligi,s.32

(116)Ibrahim Hakki konyali, Aksehir tarihi, S.54

(١١٧) عثمان عبدالكريم عمر : ظهور الإمارة القرمانية ، ص٣١٧،

Ali can kiRaaJi, Esraf oglu,s.3

(١١٨) مجهول : تاريخ آل سلجوق درأناطولي ، ص٦٢

(119)carsili,karaman ogullari,s.6 kitabaeler,s.183 ; - sumer , karaman ogullari,s.455

(١٢٠) متعب القثامي : تركيا في عهد المغول ، ص٥٤٥ ،

M.cetin varlik, Esref ogullari,s.55

(121)Ali kofoGlu ,Aprincipality,p.52; - cahen , pre of ottoman, p.297

(١٢٢) مستوفي قزويني : تاريخ كزيده ، ص٦٠٠ ، شبانكاره : مجمع الأنساب ، به تصحيح: ميرهاشم محدث ، تهران ، ١٣٦٧هـ . ش ، ص٢٢٦، ٢٢٧ ، خواندمير : تاريخ حبيب السيرفي أخبار أفراد البشر ، تصحيح متن : محمد دبيرسياقي ، مقدمة بقلم : جلال الدين هنائي ، تهران ، ١٣٨٠هـ .ش ، مج ٣ ، جـ١ ، ص١٣٤–١٣٥ ،

- turan, selcuklular zamaninda, 22.619- 620; - f . sumer , Ency. Islam,vol.4,p.621; - freely,Anadolu selcukulari,s.116

(١٢٣) متعب القثامي : تركيا في عهد المغول ، ص٥٤٥

(١٢٤) جماعة الخيه : هي مؤسسة اجتماعية نشأت في آسيا الصغرى في القرن ٨هـ/١٤م، وتركزت أعمالها على القيام بخدمة الناس وتعليمهم ، ومساعدة المحتاجين والفقراء ، ومزج أفرادها بين الدين والعمل والجهاد ، حتى أن البعض سماهم بالفتيان أو الفتوة لحملهم السلاح، وكان لهم تأثير كبير في آسيا الصغرى ، وعُرف عنهم إقامة الخانات على الطرق ، والكرم في استقبال الضيوف (ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة ، ص٣٠٢ ، صابان : المعجم الموسوعي ، ص١١ ، مصطفى أحمد عبدالرحيم : في أصول التاريخ العثماني ، دار الشروق ، بيروت ،١٩٩٣م ، ص٢٨٠: ٢٩٠ ، أحمد توني عبداللطيف : الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في دولة سلاجقة الروم ، ص٣٥١)

(١٢٥) مجهول : تاريخ آل سلجوق درأناطولي ، ص٦٥ ، عباس إقبال : تاريخ المغول ، ص٢٥٥ ،

Freely,Anadoluse lcuklulari,ss.116-11

(١٢٦) الجبوري : إمارة قرمان ، ص٩٢ ، turan selcuklalar,s.606

(١٢٧) ابن العبري : تاريخ الزمان ، ص٣٦٥ ، الهمذاني : جامع التواريخ ، مج٢، جـ٢، ص١٧٧، مجهول : تاريخ آل سلجوق دارأناطولي ، ص٦٠-٦٥

(١٢٨) يذكر أن الأسرى كان من بينهم نساء وأطفال ، وتم قتلهم بطريقة بشعة عن طريق إحراقهم بالنار (kofoGlu , Aprincipality, p.539; - Ahmet cayci.Esrefoglu Beyligi Donemi Mimari Eserleri, turk tarihi kurumu.s.8

(١٢٩)أقسرائي : مسامرة الأخبار ، ص٢٢٩-٢٣٠ ، الصياد : الشرق الإسلامي ، ص٢٠٨ Ahmet simsirgil,Esrefogullari,ss.1-2

(١٣٠) عاشور : قبرص والحروب الصليبية ، القاهرة ، ١٩٥٧م، ص١٥٢

(١٣١) مجهول : تاريخ آل سلجوق درأناطولي ، ص٦٨،

turan, selcukular,S.610

(١٣٢) متعب القثامي : تركيا في عهد المغول ، ص٥١٦-٥١٧،

cahen,pre of ottoman,p.305

(133)ahmet simsirgil,Esref ogullari,s.2

(١٣٤) الهمذاني : تاريخ غازان خان ، نقله إلى العربية : فؤاد عبد المعطي الصياد ، ط١ ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م ، ص١٣٩ ، ويذكر أن من دوافع بالتو للتمرد على السلطة الايلخانية أنه كان من أكبر قادة المغول في المنطقة ، وأنه خدم بها منذ عهد الخان أباقا، كما كان والده من قبل ، ولم يكن بالتو يثق في السلطان غازان خاصة بعد أن أرسل في طلبه إلى تبريز ، فخشي من مواجهة مصير من سبقه من قادة المنطقة خاصة بعد تيقنه أن غازان يدبر للخلاص منه (الهمذاني : تاريخ غازان خان ، ص١٣٩، متعب القثامي : تركيا في عهد المغول ، ص٤١٢)

(١٣٥)أقسرائي : مسامرة الأخبار ، ص٢٣٤-٢٣٥، turan ,selcukluar,s.618

(١٣٦) أقسرائي : نفس المصدر ، ص٢٤٧-٢٤٨، متعب القثامي : تركيا في عهد المغول ، ص٤١٥

(١٣٧) الهمذاني : تاريخ غازان خان ، ص١٣٩، طقوش : تاريخ سلاجقة الروم ، ص٣٦٦، cahen,pre of ottoman,p.300

(١٣٨) الهمذاني : تاريخ غازان خان ، ص١٥٥، أقرائي : مسامرة الأخبار ، ٢٦٨

(١٣٩) برتولد شبولر : العالم الإسلامي في العصر المغولي ، نقله إلى العربية الأستاذ : خالد أسعد عيسى ، راجعه وقدم له : سهيل زكار ، ط١، دار حسان للطباعة والنشر ، دمشق، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ، ص٧٦

- s.tekindag, karaman lilar " Encyelopedia of Islam (IA) ,s.320;
- turan, - tarihi takvimler ,Ankara,1984,s.78

(١٤٠) ومن أسباب تمرد سولاميش على السلطة الإيلخانية أنه كان يرى أنه أحق من غيره بحكم هذه البلاد ، خاصة وأن جده بايجو نوين هو الذي أخضع تلك المنطقة لسلطان الايلخانيين ، كما يرى آخرون أنه كان يدعي أحقيته بعرش الايلخانيين (ابن أبي الفضائل: النهج السديد والدر الفريد فيما بعد تاريخ ابن العميد ، تحقيق وترجمة : بلوشيه، باريس،١٩١٢م، ص٦٢٧، ابن ايبك : كنز الدرر وجامع الغرر (الدر الفاخرفي سيرة الملك الناصر) تحقيق : هانس روبرت رويمر ، القاهرة ،١٩٦٠م ، جـ٩، ص٨ ، ابن الجزري : تاريخ حوادث الزمان ، جـ٢، ص٤٣٧ ، عباس اقبال : تاريخ المغول ، ص٢٢٧)

(١٤١) الهمذاني : تاريخ غازان خان ، ص١٥٦، أقسرائي : مسامرة الأخبار ، ص٢٧٢

(142)kofoGlu,Aprincipality,p.54

(١٤٣) اليونيني : ذيل مرآة الزمان ، دراسة وتحقيق : حمزة أحمد عباس ، أبو ظبي ، ٢٠٠٧م ، مج١ ، ص١٩٣-١٩٤ ، النويري : نهاية الأرب في فنون الأدب ، تحقيق : نجيب مصطفى فواز ، وحكمت كشلي فواز ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٤م ، ج٣١، ص٢٣٦

(١٤٤) يذكر أن سولاميش أرسل إلى السلطان المملوكي حسام الدين لاجين عام ٦٩٦هـ/١٢٩٦م يعلن خضوعه لدولة المماليك ، فأرسل له لاجين تقليد يعترف له بالسيادة على جميع بلاد الروم بما فيها بلاد التركمان ومناطق الأوج (العمري : مسالك الأبصار ، جـ٣ ، ، ص١٥٨ ، الهمذاني : تاريخ غازان خان ، ص١٥٦)

(١٤٥) بيبرس المنصوري : زبدة الفكرة ، جـ٩ ، ص٣٠٣ ، متعب القثامي : تركيا في عهد المغول ، ص٤٢٣

(١٤٦)أقسرائي : مسامرة الأخبار ، ص٢٩١ ، kofoGlu , Aprincipality,p.55

(١٤٧) الهمذاني : تاريخ غازان خان ، ص١٥٨، أقسرائي : نفس المصدر والصفحة s.tekindage,karaman ,s.32

(١٤٨)أقسرائي : نفس المصدر ، ص٣١٣-٣١٤،

turan,selcuklular,ss.637-644; - f.sumer, Anadolu da Mogallar selcuk,ss.71-73

(149)cloude cahen,osmanli lardan once Anadolu ,da turkler,translated by : yildiz Moran,Istanbul, 1979,s.294; - cayci,Esrefoglu Beyligi Donemi Mimari Eserleri,s.12

(١٥٠) القاشاني : تاريخ أوليجاتو ، ص٢٥٨ turan,selcuklular zamaninda,s.639،

(١٥١)أقسرائي : مسامرة الأخبار ، ص٣١٨، القشاني : تاريخ أوليجاتو ، ص٢٨٨-٢٩٠، متعب القثامي : تركيا في عهد المغول ، ص٤٤٧، هامش (١)

uzun corsili , Emir Goban sodoz ve Demirtas, Belleten ,xxxI/124(1967) ,ss.602-603

(152)Ali can kiRa aji, Esref oglu,s.5

(153)cayci,Esref oglu Beyligi,ss.12-13

(١٥٤) مستوفي قزويني : تاريخ كزيده ، ص١٥٦-٦١٨، عباس إقبال : تاريخ المغول ، ص٣٢٤، kofoGlu, Aprincipality,pi57

(١٥٥) النويري : نهاية الأرب ، جـ٣٣، ص٢٥٣

(156)Cambridge History of Iran, Cambridge the university , press,1970,p.40

(١٥٧) العمري : مسالك الأبصار ، جـــ٣، ص١٦٦ ، حافظ إبرو : ذيل جامع تواريخ رشيدي، وقايع سنة (٧٠٣-٧٨١هـ) ، باهتمام دكتر : خانيا بابياني ، تهران ، ١٣٥٠هـ .ش ، ص١٦٠ ، ميرخوند : روضة الصفا ــ تهران ، ١٣٣٩هـ.ش ، ٥٠٤-٥٠٥ ،

turan, selcuklular zamaninda,s.647

(١٥٨) العمري : نفس المصدر ، جـ٣ ، ص١٨٢ ، حافظ إبرو : نفس المصدر، ص١٥٩

(١٥٩) متعب القثامي : تركيا في عهد المغول ، ص٤٩٣

(١٦٠) يذكر أن تيمورتاش سام الأمير سليمان الثاني بن أشرف العذاب ، وألقاه في بحيرة بيشهير فمات غرقاً ، وقيل أنه مثل به حيث قطع أنثييه وعلقها في عنقه (العمري : مسالك الأبصار ، جـ٣، ص٢٤١، أحمد السعيد سليمان : تاريخ الدول الإسلامية ، جـ٢، ص٤٠٧،

ahmet simsirgil,Esref ogullari, s.3; - Edhem.Halil.Gharbi Anatolyola tavaif Muluk,Istanbul,1332,ss.73-76

(١٦١) مسالك الأبصار ، جـــ٣ ، ص٢٤١، وفي الغالب الأعداد التي أوردها العمري فيما يخص أملاك بني أشرف ، وعدد جنودهم مبالغ فيه ، وذلك لان بني قرمان في أزهى قوتهم امتلكوا سبعين ألف جندي ، فضلاً عن أن لوكان لديه هذه القوة لم يتمكن تيمورتاش بالإطاحة به بهذه السهولة والاستيلاء على ممتلكات الإمارة .

(١٦٢) يذكر أن سليمان بك الثاني بن أشرف بداية من عام ٧٢٤هـ/١٣٢٤م قام بسك عملة ووضع فيها اسمه بوضوح دون ذكر لاسم الايلخان ، وهذا يدل على استقلاله بإمارة بني أشرف ، وانفصاله عن التبعية للسلطان الايلخاني ، في حين أن الأمراء السابقين عليه من اسرته لم يجرؤوا على اتخاذ هذه الخطوة ، حيث سكت العملات في عهدهم باسم الخان ، وسمح لمبارز الدين محمد بك بن أشرف وضع ختم على العملة باسمه ولقبه

أنظر الملحق رقم(٣ج)

(izmiriler, yilmaz " Esref oglu suleymanbin Mohamed paralari " , turk numismatik Dernegi Bulteni,No : 39/40 , Istanbul,2003,ss.61-65; -Betul- G ultekin, teoman,Esref ogullari BeyliGi sikkeleri,ss.15-17–

(١٦٣) العمري : مسالك الأبصار ، جـــ٣، ص٢٤١، احمد السعيد سليمان : تاريخ الدول الإسلامية ، جـــ٢، ص٤٠٧،

turan , selcukalari,s.260

(164)Mustafa cezar,Mufassal, osmanli tarihi, Anadolu Beylikleri, Esref ogullari , turk tarihi kurumun,Ankara,2010,c.1,s.23

- Ali can kiRaaji,Esref oglu,s.6; - Ahmet simsirgil, Esref ogullari,s.3

(١٦٥) مقال على الموقع الالكتروني (https://www.turkpress.com) بعنوان " بيشهير جنة السلطان السلجوقي علاء الدين كيكوبات وسط الأناضول ، بتاريخ ٩ ديسمبر ٢٠١٧م ، تاريخ الاطلاع : ٢٠١٩/٨/٣١م، faith Aksoy,XII-xIII.yuzyillarda Turkiye

Selguklularinin Anadolu,nun Turk yurdu olmasina Etki Eden IktisadiveTicari faaliyetleri,oguz-Turkmen Arastirma lari Dergisi(OTAD) III.1,2019,haziran,pp.-216

(166)H.Edhem Duvel .I.islamiye,s.287; - M.yavuz, Esref ogullari tarihi,ss.48-50-56; - yilmaz onge , konya Beysehir de Esrefoglu ,ss.139-144

(167)kofoGlu,Aprincipality,pp.53-54

(168)omer trkin- recep Bilginer,Beysehir ve Esref ogullari,Eskisehir,1945,s.26

([169]) cayci,Esref oglu Beyligi,s.13,kofoGlu,Aprinipality,p.57 faith Aksoy,XII-xIII.yuzyillarda Turkiye –
Selguklularinin Anadolu,nunTurk yurdu olmasina Etki Eden IktisadiveTicari faaliyetleri,p.217

([170])Betul,Gultekin-teoman,Esref ogullari BeyliGi sikkeleri,sikke,No:11-13-14

انظر الملحق رقم (٣ب)

([171])Betul,Gultekin-teoman,Esref ogullari BeliGi sikkelri,s.19; - Michael Broome,Ahandbook of Islamic coins, London,2006,ss.134-139

([172])Betul,Gultekin-teoman,Esref ogullari,sikke No,1-2-3-4-5-10-22

([173])Betul,Gultekin –teoman,Esref ogullari, sikke,No.1-18-24

عاطف منصور : النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية ، ط١، مكتبة الزهراء الشرق ، ٢٠٠٨م ، ص٣٧٣

([١٧٤]) عاطف منصور : النقود الإسلامية ، ص١٠١، Betul,Gultekin- teomanEsrefogullari,sikkeNo,2-3-4-9-10-21-24

([175])I.hakk.uzun farsil,Anadolu Beylikleri ve Akkoyunlu Devletler,s.59; - Ali can kiRaaji,Esref oglu.s.1

([١٧٦])ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة ، ص٣٠٣ ،

yilmaz oinge,konyo- Beyshir de Esref oglu sulyman Bey Hamami vD .v.11,1968,s.139

([177])Ali,simsirgil,Esrefogullari,s.4; - Dogan yavas,Esrefoglu comii,DiA,c.11,ss.479-480

ولمزيد من التفاصيل المعمارية لجامع أشرف أوغلو (Ali can kiRaaji,Esrefoglu (suluman) camii

([١٧٨]) فهيم فتحي إبراهيم : نصوص الانشاء بالعمائر الدينية السلجوقية في الأناضول (التربة والمقابر والمشاهد) ، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب ، العدد (١١) ، يناير ٢٠١٠م ، ص٢١٣-٢١٤ ،

Edremir(yasar), Beysehir Esrefoglu sulleyman Bey camii ve kulliyesi Besehir,konya,1999,ss.17-83

ويذكر أنه عُثر على ضريح زوجة سليمان بك بن أشرف وأبنه اشرف في ذات المقبرة (Ahmet) simsirgil,Esref ogullari,s-4

([179])yusuf Akyurt,Beysehir kitabeleri ve Esrefoglu camii ve turbesi journal of Turkish history and E thnography ,4(1940),ss-113-125; - M.zekioral,Esrefoglu camii,ne Ait Bir kandil,Belleten,xxIII, 1959,ss-113-118

([180])cayci,Esref oglu Beyligi,s.13;-Ali cankiraaj;Esrefoglu,s.5

([181])Ibrahim Hakki konyali,Akesebir tarihi,s.55;

- M.zekioral,Anadolu da sanat Degeri alan Absap Minberler kitabelei ve tarihiler,s.58

([182])kofoglu, Esrefogullari,s.485; - yilmaz onge,konya- Beysehir,de Esref oglu suleyman Bey Hamami ,ss.139-144; - Halil Edhem,
Anadoanaud a islami kitabeler tarihi,osmani En cumeni journal,(toEM),v.I,ss.27-139-141

(١٨٣) اسماعيل باشا البغدادي : ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، عني بتصحيحه وطبعه : محمد شرف الدين بالتقايا ، ورفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، د.ت، ص١٦٤

(184)uzun carsili,Anadolu Beylikleri,s.60;
- kofoglu,Esrefogullari,s.485;
- Ahmet simsirgil,Esrefogullari,s-4

(185)M.yavuz,Beysehir kilavuzu,s.17,Esrefogullari tarihi ve Beysehir kilavuzu, ss.18-19,I.H.konyali,Beysehir tarihi,s.60

(١٨٦) الطريقة المولوية : طريقة صوفية ظهرت في الأناضول ، ومؤسسها الشيخ جلال الدين الرومي ، نشأ بقونية ، وتأثر بالشيخ ابن عربي وأصبح عالماً وواعظاً ، ولكنه اعتزل الناس وتفرغ للعشق الصوفي ، وتكشف قصائده كيف كان يرى في نشوته الصوفية الفوارق بين الأجناس والأديان والعقائد ، وقد عد الموسيقي والرقص والسماع أفضل وسيلة للعشق الصوفي ، وبعد وفاته عام ٧٦٢هـ/١٢٧٣م تشكلت الطريقة باسمه ، وخلفه ابنه ولد سلطان (ت٧١٢هـ/١٣١٢م) على نشر طريقته ، ومن بعده حفيده أولو عارف جلبي (شلبي) (حسن مجيب المصري : تاريخ الأدب التركي ، دار الثقافة للنشر ، د.ت ، ص١٩ ، اينالجيك خليل : تاريخ الدولة العثمانية من النشؤ إلى الانحدار ، ترجمة محمد الأرناؤوط ، دار المدار الإسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٢م ، ص٣٠٢، كوبريلي: قيام الدولة العثمانية ، ص١٠٠، ١٦٧، ١٧٢)

(١٨٧) أولو عارف جلبي : ولد في ٨ ذي القعدة ٦٧٠هـ/يونيو ١٢٧٢م وهو ابن سلطان ولد بن جلال الدين الرومي ، نشأ برعاية جده وأبيه ، وكان محبوباً من البيت المولوي ، وبدأ عارف جلبي يمثل الطريقة المولوية عندما وافت المنية والده ، وأمضى حقبة من عمره في الترحال (عبدالباقي كليبنارلي : المولوية بعد جلال الدين الرومي ، ترجمة : عبدالله أحمد إبراهيم ، نشر المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ،٢٠٠٣، ص١١٥-١٤٥)

(188)Ahmet Aflaki, Ariflerni Menkibeleri, II (cev.t.yazici) , Istanbul, 1995,ss.504-520;
- kofoGlu,Aprincipality,p.57